مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد السادس والعشرون، العدد الرابع، ص198 - 236، ديسمبر2022
ISSN 2518-5810

تحقيقُ ألفاظِ حديثِ أمِّ زرع

د. محمد علي عوض*

الملخص

يتناول البحث المتن الجامع لحديث أم زرع الوارد في الصـــحيحين وغيرهما، مع ضـــبط ألفاظه، وذكر غريبه، والحكم على الألفاظ الزائدة خارج الصحيحين، مع تقديم تسلسل انقرائي للرواية الحديثية؛ حيث إنها ليست مجرد سرد روايات؛ لكن رتبها الباحث ووضع كل كلمة أو جملة –حســب اجتهاده– في محلها الذي لا يقطع على القارئ فهمه، وربما أضـــاف بعض روابط لتأكيد هذا المعنى، ولهذا السبب لم يجعل المتن الجامع مسرودًا؛ بل جعله ثنتي عشرة قطعة؛ لتسهيل وصول القارئ للمعلومات.

وحديث أم زرع يتناول كلام إحدى عشــرة امرأة يمنية جاهلية، يتحدثن عن أزواجهن دون كتم شــيء من أخبارهم، كان منهنّ ســتٌّ موادحُ وخمسٌ قوادحُ، وهو حديثٌ مليءٌ بالبلاغة والألفاظ التي تحتاج تدقيقًا

الكلمات المفتاحية: (المتن الجامع، الصحيحان، أم زرع، إحدى عشرة امرأة)

د. محمد عوض– أستاذ الحديث المساعد بجامعة الأقصى– غزة Barakahh41@hotmail.com

Achieving the words of the hadeeth or implantation

The research deals with the full text of the hadith of Umm Zara' mentioned in Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim and others, with a careful examination of his words, and judging the extra words outside Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim.

The research presents a sequence of reading the narration of this hadith, and the researcher arranged the words, placing each word or sentence in its place, which maintains the continuity of reading and understanding of the reader. Perhaps he added some connecting letters to confirm this meaning, that is why he made the hadith in 12 parts.

The hadith of Umm Zara' is full of strange words and eloquence, and it is for 11 women from Yemen in the pre-Islamic period who spoke clearly about their husbands, five of them criticized their husbands and six praised them.

Keywords: full text, Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim, Umm Zara, 11 women

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد،،

فإنّ الاهتمام بجناب حديث نبيّنا ﷺ، وحراسة حدوده من تعدّي المعتدين، وافتئات المعاندين، وغفلة المتساهلين، من الواجبات العظيمة التي يؤجر فاعلُها، وتمثل حماية لتراثنا الإسلامي عمومًا، ومن هذا الباب ما يدخل في ضبط ألفاظ الحديث لا سيما ما كان منها غريبًا أو غير متداول لا سيما في عصرنا الذي تشهد لغتنا العربية فيه غربة واضحة، بل إنّ ضبط الرواية وسلامتها من المعارضة لمن هو أوثق شرطٌ وضعه علماء المصطلح لتأكيد محفوظية الرواية وسلامتها من الشذوذ.

ومن هذا الباب اختار الباحث حديث أم زرع، وحرص على رواية مضبوطة سليمة من اللحن والأخطاء، وإذا اختلفت الروايات في لفظة بيّنها وذكر مواضعها التي ذكرتها، ونبّه على التصحيف المحتمل بالدليل إن وجد، وأهم ما حرص عليه المتن الجامع لألفاظ الحديث مع تقطيعه إلى جلسات متناظرة نسبيًّا، والحكم على الألفاظ الزوائد على الصحيحين، كل هذا من أجل أن يصل إلى متن جامع مجوّد ومرجعيّ يمكن للباحثين بعده أن يستفيدوا منه ويستخرجوا فوائد واقعية وفقهية ومعاصرة.

مشكلة البحث:

التساؤل الرئيس للبحث: كيف نجمع المتن الجامع لحديث أم زرع، مع ضبط ألفاظه، والاحتراز من التصحيفات الواردة عليه، ونحكم على ألفاظه حديثيًّا خارج الصحيحين؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

– هل يمكن إيراد حديث أم زرع بمتن جامع في سياق واحد يحافظ على تسلسل الأفكار وإعطاء الصورة الكاملة عن جوّه؟

– ما حكم الزوائد على الصحيحين في حديث أم زرع، لا سيما في بغية القاضي عياض؟

– ما سبب بعض التصحيفات الواردة في حديث أم زرع؟ وكيف نوجّهها، ونرجّح؟

– جاءت بعض ألفاظ ملتبسة، وتحتاج لتوضيح. فهل نستطيع الترجيح لغويًّا وسياقيًّا؟

منهج البحث: الاستقرائيّ، ثم التحليليّ؛ حيث:

– خرّج الباحث الحديث من جميع كتب السنّة، وحكم على الزوائد حسب القواعد النقدية لعلوم الحديث.

– ضبط ألفاظ الحديث لا سيما المشكِل منها، وذكر معاني غريبها دون تفصيل.

– بيّن سبب ترجيحه عند التصحيف أو الاختلاف في الضبط.

أهمية البحث وبواعث اختياره:

1- يتناول بالدرس حديثًا مهمًّا في العلاقات الاجتماعية، وخصوصًا الحياة الزوجية، ويقدّم النصائح في ذلك مباشرةً وغير مباشرة.

2- الحاجة الماسّة إلى ضبط النصّ وتخليتِه من اللحن والتصحيف، والتدقيقُ في سياقِه من الأمور العزيزة التي تحتاج إلى تناولها لا سيما في حديثٍ ينقل مستوًى عاليًا من الفصاحة والبلاغة للنساء المذكورات فيه.

3- وجود طول نسبيّ في رواية هذا الحديث دفع إلى إعداد متن جامع يتناول ألفاظ الحديث في هذا الباب، مع توثيق اللفظة من أول ورودها.

أهداف البحث:

1- إعداد متن جامع لحديث أم زرع من جميع كتب السنة وغيرها.

2- الحكم على الألفاظ الواردة خارج الصحيحين (الزوائد عليهما).

3- بيان التصحيفات الواردة في حديث أم زرع، والترجيح فيها.
4- ضبط الألفاظ الغريبة، وبيان معناها دون توسّع، واختيار الأرجح حال الخلاف في الضبط.

الدراسات السابقة:
يذكر الباحث هنا الكتب المتخصصة مباشرة بهذا الحديث، وإلا فإنّ جميع كتب شروح السنة –تقريبًا– تناولت هذا الحديث أو بعض ألفاظه بصورة أو بأخرى، ومن الكتب المطبوعة:
1- جزء طرق حديث أم زرع، للقاضي أبي بكر ابن العربي (ت543هـ).
2- بغية الرائد لما تضمّنه حديث أم زرع من الفوائد، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ).
3- دِرة الضرع لحديث أم زرع، لمحمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، (ت580هـ).
4- شرح حديث أم زرع، لابن أبي الفتح البعلي (ت709هـ).
5- حسن القرع على حديث أم زرع، لأحمد بن عبد الغني الخليلي (ت بعد 1202هـ)، "مخطوط" وقد قرأه الباحث، وأخذ منه فوائدَ وضعها حيث ناسب.

قال الباحث: أجمعُ هذه الكتب وأحسنُها في تناول الحديث "بغية الرائد" للقاضي عياض، وقد قسمه إلى أقسام، على نحو مما جاء به هذا البحث، لكن الجديد في بحثنا:
1- التوسّع في المتن الجامع أكثر؛ بذكر جميع الألفاظ حتى التي لم يذكرها القاضي، وردّ ما ذكرها إلى أصلها القديم إن وُجد من دواوين السنّة.
2- ليس البحث مصنفًا كاملا يتناول بلاغة الحديث وتربوياته وربطه بالواقع؛ بل هو تأصيلٌ للنص الأصل بجميع ألفاظه تقريبًا مع ضبطها ضبطًا صحيحًا؛ إذ يردُ كثيرٌ منها في البغية غيرَ مضبوط.
3- الحكم على أسانيد الزوائد على الرواية الأصل التي اختارها الباحث من صحيح البخاري –عدا ما كان في مسلم–.
4- تحقيق مسألة كون الحديث موقوفًا أم مرفوعًا، في باب سببي وروده وإيراده.
5- بيان الزوائد التي لا أصل لها إلا في البغية أو بعض كتب اللغة، ممّا لا يمكن الحكم عليه أصالةً، وقد يكون من احتمالاتٍ لغوية لتقاليب قوالب الكلمات عندهم.
6- المداخلة بالحكم على بعض الألفاظ بكونها تصحيفًا.
7- يتيح البحث بصورته الحالية المجال لأن يكون الباحثون الراغبون في الاستفادة منه مستريحين؛ من حيث خريطته العامة وأحكامه النقدية لا سيما، وأن الباحث اجترح منه فوائد لغوية وواقعية ضمّنها في بحث آخرَ مستقلٍ حرص ألا تكون موجودة في كتب الشروح السابقة.
8- بيانُ غريب الألفاظ من غير استفصال أو تعمّق؛ لأنّ هذا ليس مقصودَه هنا، لكن يحتاجُه القارئُ للنصّ سريعًا، فلم نرد إغفاله بحدّه الأدنى، وما غلب على الظنّ أنه مفهومٌ مباشرة لم يورده الباحث.

ملاحظة: لم يورد الباحث أسماء أبحاث تتناول حديث أم زرع بالدرس والفوائد؛ لأنّ هذا ليس من مقصوده هنا؛ بل هدف البحث عمل المتن الجامع مع ضبط الألفاظ، والحكم على الزوائد على الصحيحين، مع بيان الغريب بلا إسهاب.

طريقةُ عمل الباحث في إعداد المتن الجامع:
1- اختار رواية البخاريّ في كتاب النكاح لتكون الرواية الأمّ[i]، وضبطها وقابلها بثلاث طرق؛ المقابلة المباشرة مع أجود الطبعات الحالية وهي طبعة دار التأصيل[ii]، والتأكّد من ذلك عند تخريج الحديث في دواوين السنّة

عمومًا، ثم النظر في كتب الشروح لا سيما ما كان منها يضبط بالحروف.

أما **سبب اختيار هذه الرواية**، فلثلاثة أمور؛ كونها الأصحّ، ولأنها الأكمل ألفاظًا، ولأنّ قالبها يمكن الإضافة عليه من الزوائد أكثر من غيرها.

2- جعل نصّ رواية البخاريّ بالأسود الداكن تمييزًا لها عن الزائد عليها التي جعلها بالأسود الخفيف بين قوسين مع توثيقه في هامش الصفحة، مع حكمه عليها؛ حيث يذكر العلّة أو سبب الحكم إذا لم يكن الحديث صحيحَ الإسناد أولَ مرة، ثم يكتفي بذكر الحكم النهائي إذا تكرّر ذكر الحديث، مع العلم أنّ البحث ذكر متابعات الحديث التي وردت في دواوين السنة؛ فحيثما ذكر أنّ راويًا في إسناد توبع فمن إحدى هذه الروايات إلا ما كان فيه علة فقد بيّنها.

3- احتاج أحيانًا إلى استعمال بعض روابطَ مثل حرفيْ العطف الواو و"أو"؛ لكي يستقيم السياق، ولا يكون فيه قطع على القارئ.

ولذا عدّ الباحث البحث كالمبحث الواحد الذي فرّع عنه ثلاثة مطالب، هي:

المطلب الأول: المتن الجامع، تعريفه وفوائده.

المطلب الثاني: سبب الورود، وبيان الخلاف في الرواية رفعًا ووقفًا.

المطلب الثالث: المتنُ الجامعُ موزعًا إلى وحداتٍ معنْونة.

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات،،

- **المطلب الأول: المتن الجامع، تعريفه وفوائده:**

يعرّفه الباحث بأنه: اللفظُ الذي ينتهي إليه السند من الكلام؛ بجمع رواياته في أحد كتب السنة أو بعضها أو جميعها؛ مع عزو كل لفظة زائدة على المتن المختار الأصل، والحكم عليها إذا كانت خارج الصحيحين.

ولعلّ أول من استعمله في صورته الأولية الإمامُ الزهريّ كما ذكر ذلك الإمام النووي[iii]، وتدرّجت المسألة وتطوّرت إلى أن وجدنا صنيع الإمام مسلم في إيراد الروايات والمقارنة بين متونها، وتقطيع شيخه البخاريّ للحديث، ما لو جُمِع في سياق لكان متنًا جامعًا، ثم ما صنعه الحميديّ في الجمع بين الصحيحين، ويدخل في الباب الأجزاء الحديثية التي تناولت موضوعًا بعينه.

من فوائد المتن الجامع:

1- معرفة سبب الورود[iv]؛ وهو السبب الذي دعا رسول الله ﷺ ليقول مقاله وحديثه.

2- حلّ مشكل الحديث؛ وهو "أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ بأسانيدَ مقبولة يوهم ظاهرُها معاني مستحيلة، أو معارضة لقواعد شرعية ثابتة"[v].

3- بيان مختلف الحديث؛ والمختلف: "أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرًا فيوفق بينهما، أو يرجح أحدهما"[vi].

4- توضيح المبهم؛ كأن لا يُذكر اسم أو توضيح حالة في حديث، ويأتي حديث آخر ببيانهما[vii].

5- بيان معنى الغريب؛ وهي الكلمات التي تحتاج إلى تقريبها للأذهان ليدركها الناس.

6- معرفة التصحيف في الرواية؛ وهو اختلاف بالخطأ في الأحرف كـ(احتجم) في (احتجر)، أو في الضبط كقولك (أَبِي) في (أُبيّ).[viii]

7- شرح معنى الحديث على الوجه الصحيح، وهذه فائدة تُعرف بالتجربة والمران والممارسة.

- **المطلب الثاني: سببا الورود والإيراد[ix]، وبيانُ الخلاف في الرواية رفعًا ووقفًا:**

وقع خلافٌ بين المحدّثين والشراح بين كون حديث أم زرع موقوفًا أم مرفوعًا أم موقوفًا كلُّه إلا قليلًا وهي قول رَسُول اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ "كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ".

فقد جاءت روايةٌ عن أمّ المؤمنين عَائِشَةَ رضي الله عنها مرفوعةً؛ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ "كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ"، قَالَتْ عَائِشَةُ: "بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ كَانَ أَبُو زَرْعٍ؟"، قَالَ: "اجْتَمَعَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ نِسْوَةٍ، فَأَقْسَمْنَ لَيَصْدُقْنَ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ"، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: "لَا أُخْبِرُ خَبَرَهُ أَخْشَى أَنْ لَا أَذَرَهُ مِنْ سُوءٍ"، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ". وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ إِلَيَّ مِنْ أَبِي زَرْعٍ[x]، وأخرج نحوَه الطبرانيُّ في الكبير.[xi] **هذا سببٌ لورود الحديث، وقد ورد مثله في كبرى النسائي؛**

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: فَخُرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ أَلَّفَ أَلْفَ وَقِيَّةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اسْكُتِي يَا عَائِشَةُ، فَإِنِّي كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ"، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُ يُحَدِّثُ: "إِنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً اجْتَمَعْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَعَاهَدْنَ لَتُخْبِرَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا فِي زَوْجِهَا وَلَا تَكْذِبُ"، قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ قَالَتِ: "اللَّيْلُ لَيْلُ تِهَامَةَ، لَا حَرَّ، وَلَا بَرْدَ، وَلَا مَخَافَةَ".[xii]

وعند ابن الجوزي تقديرُ محذوفٍ لبيان أنّ هذه الروايات التي ظاهرها الرفع موقوفة؛ فيقول: "وَهَذَا مَحْمُول على أَن الْقَائِل: "ثمَّ أنشأ يحدث" [لأنّ في بعض الروايات لم يصرَّح بأنّ المنشئَ الكلامَ رسولُ الله ﷺ] هُوَ هِشَام بن عُرْوَة يَحْكِي عَن أَبِيه أَنه أنشأ يحدث، فأدرج الرَّاوِي ذَلِك وَصَارَ كَأَنَّهُ إِخْبَار عَن رَسُول الله ﷺ، وَإِلَّا فَالصَّحِيح أَنه من كَلَام عَائِشَة، وَلَيْسَ فِيهِ من قَول رَسُول الله ﷺ إِلَّا: "كنت لَك كَأبي زرع لأم زرع".[xiii]

قال عياض: "يُحتمل أن يكون فاعل أنشأ هو عروة، فلا يكون مرفوعا"[xiv]، وأخذ القرطبي هذا الاحتمال فجزم به، وأن ما عداه وهمٌ[xv]، وسبقه إلى ذلك ابن الجوزي، قال ابن حجر: لكن يعكر عليه أن في بعض طرقه الصحيحة: "ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث".. فانتفى الاحتمال، ويقوّي رفع جميعه أن التشبيه المتفقَ على رفعه يقتضي أن يكون النبي ﷺ سمع القصة وعرفها فأقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية، ويكون المراد بقول الدارقطني والخطيب وغيرهما من النقاد أن المرفوع منه ما ثبت في الصحيحين، والباقي موقوف من قول عائشة؛ هو أن الذي تلفظ به النبي ﷺ لما سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط، ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكما [لأنه سمعه وأقرّه وتفاعل معه]، ويكون من عَكَس ذلك فنسب قصَّ القصة من ابتدائها إلى انتهائها إلى النبي ﷺ واهمًا.[xvi]

قال الباحث: نظرًا للخلاف الواقع في القول برفع الحديث أو وقفه أو وقف بعضه، ونظرًا لأن الرواية التي اختارها الباحث هي الموقوفة على عائشة رضي الله عنها حسبما اعتمد الرواية من صحيح البخاريّ، فقد أشار الباحث في الهامش إلى الروايات المرفوعة، ورغم كون الحديث مرفوعًا كذلك قد يكون مقبولًا بتأويل ابن حجر المذكور، ويشهد له أن لفظ رواية أبي القاسم الجِنَّائي فيه بعد (أنشأ ﷺ يحدّث..) أنّ عائشة قالت، ثم ذكرت القصة هي نفسُها[xvii]، إلا أنّ الباحث يرجّح الرواية الموقوفة، فهي الصحيحة؛ لأنّ مدار الروايات المرفوعة لا يخلو من ضعف أو ضعف شديد.

- **المطلب الثاني: المتنُ الجامعُ موزعًا إلى وحداتٍ معنْونة**
- **مقدمة المجلس وأجواؤه:**

جَلَسَ [أو] (اجْتَمَعْنَ[xviii]) **إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً**[xix] (من إحدى قرى اليمن[xx]) (فِي الْجَاهِلِيَّةِ[xxi])، (وكانَ الرِّجالُ خُلُوفًا[xxii])، (وَإِنَّهُنَّ خَرَجْنَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُنَّ[xxiii])، **فَتَعَاهَدْنَ** (أَنْ يَتَصَادَقْنَ بَيْنَهُنَّ[xxiv]) **وَتَعَاقَدْنَ** (أَنْ يَنْعِتْنَ[xxv]) (وتبايعْنَ[xxvi]) **أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا** (ويصدقنه[xxvii])، [أو] (فَتَعَاهَدْنَ لَتُخْبِرَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا فِي زَوْجِهَا وَلَا تَكْذِبُ[xxviii]) [أو قلنَ:] (فَلْنَذْكُرْنَ بُعُولَتَنَا بِبَعْضِ مَا فِيهِمْ وَلَا نَكْذِبُ[xxix])

- **اللغة:**

– **خُلُوفٌ:** إِذَا غَابَ الرِّجَالُ وَأَقَامَ النساءُ[xxx]؛ يعني أنهم غائبون غير حاضرين.

– **فتعاهدن وتعاقدن:** أي ألزمن أنفسهن عهدا وعقدن على الصدق من ضمائرهن عقدا.[xxxi]

– **يتصادقن:** من الصداقة، والمراد هنا لازمها، وهو أن تمحّض كل واحدة منهنّ صديقتها الصدق في إخبارها عن زوجها، فتصدُقن جميعُهنّ[xxxii].

– **تبايعْن:** أصله من البيع؛ بأنّ المتبايعيْن يمد كل واحد منهما يده إلى صاحبه بشيء.[xxxiii]

- **خبرُ الأولى: زوجٌ مغرورٌ بلا موصفات**

قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ (قَحْر[xxxiv])، (بِجَبَلٍ[xxxv]) [أو] **عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ** [أو] (فَوْقَ جَبَلٍ[xxxvi]) (وعْر[xxxvii]) [أو] (على رأس قَوْزٍ وَعْث[xxxviii])؛ **لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَى** (إليه[xxxix])، **وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ** [أو] (فَيُنْتَقَى[xl])، (وليس بلَبِد فيُتَوَقَّل .. ولا لي عنده مُعَوَّل[xli]).

- **اللغة:**

– **غثّ الجرحُ:** إذا سال منه القيح[xlii]، **والغثّ:** المهزول.[xliii]

– **قَحْر:** البعير المُسِنّ، أو الجمل المسنّ المهزول.[xliv]

– **وَعْر:** غليظ حزْن يصعُب الصعُود إِلَيْهِ. **القَوْز:** العالي من الرمل كأَنَّهُ جبل، فالصعود فِيهِ شاق، وَجمعه أقواز وقِيزان، **والوَعْث:** الرمل الرَّقِيق يشْتَد على صَاحبه المشيُ فِيهِ[xlv] –فلا تثبت القدم فيه لسيلانه وسهولته– [xlvi].

– **لا يُنتقى:** ليس فيه نِقْي، **والنِّقْي:** مخّ العظام، يُقَال: نَقَوت الْعظم ونَقَيته؛ إِذا استخرجت النِّقْي مِنْهُ"[xlvii]، 'وتأتي على المعنى العام المتبادر للذهن: يُختار ؛ من انتقيت الشيء أي تخيرته.[xlviii]

– **فيُنْتَقل:** أَرَادَ لَيْسَ –اللحم– بسمين فينتقله النَّاس إِلَى بُيُوتهم فيأكلونه، وَلَكنهُمْ يزهدون فِيهِ[xlix]، يُقال: انتقلت الشيء أي: نقلته[l]، أما رواية "**فيُرتقى**" أي فيُصعد فيه، وهو وصف للجبل.[li]

– **وليس بلَبِد فيُتَوَقَّل:** اللّبِد المستمسك الذي ليس هو بسائل ولا منهال، والتوقّل: الإسراع في المشي.[lii]

– **ولا لي عنده مُعَوَّل:** لا أعوّل على المنفعة منه، لأنه لا يشتغل بها، ولا يلجأ إلى شيء من أمورها؛ تهاونًا بها، وسوء عشرة لها. ويُحمل على أنها تقصد نفسها: أي لا يطمع في نيل شيء من جهتي، ولا يرجو تحملي شيئا من أموره، ولا معونتي.[liii]

- **خبرُ الثانية: عنوانٌ قادح لاكتمال الفضائح**

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لاَ أَبُثُّ [أو] (أَنُثّ[liv]) [أو] (أنبئُ[lv]) [أو] (أُخْبِرُ[lvi]) [أو] (أُتِمُّ[lvii]) **خَبَرَهُ**، (ذَرْنِي لَا أَذْكُرْهُ[lviii])؛ **إِنِّي أَخَافُ** [و] (أَخْشَى[lix]) **أَلاَّ أَذَرَهُ** (مِنْ سُوءٍ[lx])، (ولا أَقْدُر قَدْرَه[lxi])، **إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ**[lxii].

- **اللغة:**

– **البثّ:** الإفشاء، تقول: لا أفشي سره[lxiii]، ولَا أنشره لقبح آثاره[lxiv].

– **أَنُثّ:** –بالنون بدل الموحدة– أي لا أظهر حديثه، والنَّثّ بالنون أكثر ما يستعمل في الشر.[lxv]

– **إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ:** لَا أبلغ صفته من طولها، وَقيل: لَا أقدر على فِرَاقه للأولاد، والأسباب الَّتِي بيني وَبَينه.[lxvi]

– **أُتِمُّ** خبره: قال الباحث: تعني أنها إذا ابتدأت الكلام فلن تستطيع أن تتمّ ذكر مواصفاته السيئة إمّا لأنّ لسانها سينعقد في منتصف ذكرها، لا سيما مع استحضارها حال زوجها مع همومها وأحزانها وسيئ أيّامها، أو أنها تقصد الكناية عن أنّها لن تستطيع الوفاء بذكر كل ما فيه من سوء في الوقت المتاح؛ إذ ذاك أكبر من أن ينحصر به.

– **العُجَر:** أن يتعقّد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد، **والبُجَر** نحوها، إلا أنها في البطن خاصة،

وَيُقَال: رجل أبجر إذا كَانَ ناتئ السُّرَّة عظيمها[lxvii]، أمّا: العُجرُ ففِي الظّهْر.[lxviii]

- **خبرُ الثالثة: زوجٌ طويلٌ أحمقُ مع خوفٍ وترقّبٍ له**

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِيَ العَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ [أو] (أَتَكَلَّمْ[lxix]) **أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ،** (وأنا معه على حدِّ السنان المذلّق[lxx]).

- **اللغة:**

– **العشنق:** (1) الطويل تقول: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع[lxxi]، والطول في الغالب دليل السفه وما ذكرته فعل السفهاء[lxxii]، (2) وقيل: هو القصير وهو من الأضداد. قال ابن حجر: والذي يظهر أنه تصحيف، (3) وقيل: الشرس في أموره، (4) وقيل السيئ الخلق، (5) وقيل: الطويل النجيب الذي يملك أمر نفسه ولا تحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهابه أن تنطق بحضرته فهي تسكت على مضض.[lxxiii]

– **السِّنان:** الرمح، **المذلَّق:** المحدَّد؛ أي أنها معه على مثل سنانٍ محدد، فهي لا تجد معه قرارًا، وأنها معه على حذر، كمن هو على طرف السنان، أو أنه هو لهوَجه لا يستقر على حالة[lxxiv]، "والعرب تقول لمن يكون على حِذار وغير استقرار: كأنه على مثل سنّ الرمح، ومثل حدّ السيف، ومثل قرن الظبي".[lxxv]

- **خبرُ الرابعة: الاعتدال والجمال راحةٌ ودلال**

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ [بَرْد[lxxvi]]، **وَلاَ مَخَافَةَ** (ولا وخامة[lxxvii]) **وَلاَ سَآمَةَ،** (والغَيثُ غيثُ غمامة[lxxviii]) (ولا يخاف خلفَه ولا أمامه[lxxix]).

- **اللغة:**

– **تهامة** اسم مكة، الحر فيها بالنهار شديد، وليلها معتدل بين الحر والبرد، ولذلك خصته بهذا المثل؛ لأن الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتد.[lxxx]

– **القُرّ:** البرد، **والوخامة:** الثِّقل، والوخيم: الثقيل، والطعام الوخيم: الثقيل غير المستمرأ، **والسآمة:** المَلال.[lxxxi]

– **الغيث غيث غَمَامة؛** "في الدلالة على الاقتصار والهدوء والتوسّط،: جوده ينهلّ، ويحيي به الأنام كغيث الغمام".[lxxxii]

- **خبرُ الخامسة: الزوج النافع الصادقُ مع أسرته**

قَالَتِ الخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ، [و] (يأكلُ ما يجد[lxxxiii]) [و] (وَلا يَرْفَعُ الْيَوْمَ لِغَدٍ[lxxxiv]).

- **اللغة:**

– **فَهِدَ الرجلُ فَهَدًا:** نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتمدُّدِه وتغافلَ عما يجب عليه تَعَهُّدُه.[lxxxv]

– **أسِدَ واستأْسد:** صار كالأَسد في جراءته وأَخلاقه، واجترأ.[lxxxvi]

– **وَلا يَرْفَعُ الْيَوْمَ لِغَدٍ:** دليلٌ على القوة والكرم.[lxxxvii]، و"فيها كناية عن الحزامة والأخذ بالجدّ في أمره، وترك التواني فيما يهمّ".[lxxxviii]

- **خبرُ السادسة: زوجٌ همُّه بطنُه ولا يتابع أهلَه**

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ [و] (اقْتَفَّ[lxxxix]) [و] (رَفَّ[xc])، **وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ** [و] (استفّ[xci])، (وَإِذَا ذَبَحَ اغْتَثَّ[xcii])، **وَإِنِ اضْطَجَعَ** [و] (رَقَد[xciii]) [أو] (هَجَعَ[xciv]) [و] (نَامَ[xcv]) **الْتَفَّ، وَلاَ يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ** (فيعلمُ[xcvi]) **البَثَّ.**

- **اللغة:**

– **اللفّ في المطعم:** الإكثارُ منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقي منه شيء.[xcvii]

– **اقتفّ:** أَتَى على جَمِيعِه، لشَرَهِهِ ونَهَمِه[xcviii]، و**الاقتفافُ** في الطعام مثل الاشتفاف في الشراب.[xcix]

– **رَفّ:** أكثر من الأكل.[c]

– **اشتفّ:** استقصي ما في الإناء، وَلم يُسئِر فِيهِ سؤرًا، أُخذ من الشُّفَافَة، وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب.[ci]

– **استفّ:** بمعنى اشتفّ[cii]، أو قريبٌ من معناها[ciii].

– **إِذَا ذَبَحَ اغْتَثَّ:** إذا ذبح للضيفان اختار الهزيل من نَعَمِه، فالغثّ الهزيل.[civ]

– "**إذا رقد التفّ**": كناية عن ضعف الزوج، وعجزه، وقله نفعه وحمايته؛ لأنه لا ينام هذه النومة إلا العاجز القليل الغَناء.[cv]

– **لا يولج الكف ليعلم البث:** كان بجسدها عيبٌ أَو دَاء تكتئب لَهُ، لأن البثّ هو الحزن، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذاك العيب، فَيشق عَلَيْهَا.[cvi] أو "لا يتفقد أموري، وما يهمني من مصالحي، وهو كقولهم: ما أدخل يده في الأمر؛ أي لم يشتغل به ولم يتفقده".[cvii]

– **البثّ:** أشدُّ الحزن الذي تباثَّه الناس، وأرادت به المرض الشديد[cviii].

- **خبرُ السابعة: زوجٌ أحمقُ، عاجزٌ وضرّاب**

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ –أَوْ عَيَايَاءُ[cix]– طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ [أو] (بَجَّك[cx]) [أو] (شحّكِ[cxi]) **أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ،** (إِنْ حَدَّثْتُهُ مَسَكَ، وَإِنْ مَازَحْتُهُ فَلَكَ[cxii]) [أو] (إن حدثتِه سَبَّكِ، وإن مازحتِه فَلّكِ، وإلا جمع كلًّا لكِ[cxiii]).

- **اللغة:**

– **الغياياء**[cxiv]: من الغَيَايَة، وهو (1) العاجز الذي لا يهتدي لأمر كأنه في غياية أبدا، وفي ظلمة لا يبصر مسلكا ينفذ فيه ولا وجها يتجه له[cxv]، (2) وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه، أو (3) أنها أرادت أنه غطيت عليه أموره، (4) أو من الغَيّ وهو الانهماك في الشر، (5) أو من الغَيّ الذي هو الخيبة.[cxvi]

– **العياياء:** الْعِنّين الْعَاجِز عَنْ مباضعة النِّسَاء[cxvii]؛ لأنها تعييه، وهو الفَدْم العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق الجافي.[cxviii]

– **الطباقاء:** (1) العيِيّ الأحمق، وقولها: كل داء له داء، أي كل شيء من أدواء الناس فهو فيه[cxix]، أو أنه (2) الذي انطبقت عليه الأمور فلا يهتدي لوجهتها،[cxx] وقيل: (3) الثقيلُ الصدر الذى يطبق صدره على صدر المرأة عند المباضعة.[cxxi]

– **كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ:** كل شَيْء من أدواء النَّاس فَهُوَ فِيهِ وَمن أدوائه.[cxxii]

– **شَجَّكِ: الشج** فِي الرَّأْس خَاصَّة، وَهُوَ أَن يعلو الرَّأْس بالعصا[cxxiii]، وَقيل: شج رَأسك أَو بعض جوارحك.[cxxiv]

– **بَجَّك:** بموحدة ثم جيم أي طعنك في جراحتك فشقتها، والبجُّ شقُّ القَرحة، وقيل هو الطعنة. ووقع في رواية الزبير: إن حدثتِه سبّك، وإن مازحتِه فلّك، وإلا جمع كلًّا لك.[cxxv]

– **شحّك** –إن صحّت الرواية– فهي كما قال شارح "بلاغات النساء": من الشِّحَاك: وهو عود يعرَّض في فم الجدي يمنعه من الرَّضاع.[cxxvi] قال الباحث: ولم يذكر الشارح ما وجه ارتباط هذا اللفظ بالمعنى السياقيّ، إلا أن يكون –بتكلفٍ– معناه أنه كما يُمنع الحيوان عن شيء يريده قسرًا، فهذا الزوج يتعامل معه أقلّ من الحيوان ويحرمها أدنى متطلباتها واحتياجاته.

– **فَلَّكِ**؛ من الفَلّ، وهو: الْكسر فِي سَائِر الْبدن، أو الكسر بِالْخُصُومَةِ والعذل[cxxvii]، أَو: كسر أسنانك.[cxxviii]

– "**إِنْ حَدَّثْتُهُ مَسَكَ، وَإِنْ مَازَحْتُهُ فَلَكَ**": قال الباحث: مسَك أي عن الكلامِ لسانَه ولم يردّ، وفي هذا قلة احترام،

وإزعاج شديد، وجرح لشعور المتكلم لا سيما إذا كان الزوجة، أمّا (فَلَك) بتخفيف اللام، فلعلها من دوران النجوم في السماء؛ أي أنه يظل يدور ولا يعطي انتباهًا للممازح، ولعلّه يرسل إشارة له أنّ مزاحك أصابني بالدوار، لا سيما وأنّ الفلك يدل على اضطراب لأنّ من معانيه موج البحر، وقد يكون بتشديد اللام (فلّك)؛ لأنه إذا سمع مزاحًا لم يتفاعل معه وأظهر ذلك باستعمال يده للبطش بالمازح. والله أعلم[cxxix]

لكن إذا قلنا بتشديد السين كما هو وفاق التشديد في "شجّك" و"فلّك"، وهو الأقرب إلى سجع السياق؛ فالمعنى في الأولى على تقدير محذوف؛ وهو "مسّكِ بسوء" أو "مسّك بعذاب وتوبيخ وتقريع"، وفلّك: حسب المعنى السابق ذكرُه.

- **خبرُ الثامنة: مدحٌ مؤكدٌ لزوجها ظاهرًا وباطنًا:**

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، (وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ[cxxx])

- **اللغة:**

– **الزَّرنب:** نوع من أنواع الطيب معروفٌ[cxxxi]، "وأرادت من هذا التشبيه أن تشير إلى طيب ثناء زوجها في الناس؛ فهو حسن السيرة عطر الأخلاق تفوح منه رائحة الطيب والعنبر".[cxxxii]

– "**وأنا أغلبه والناس يغلب**": وصفته مع جميل عشرته لها وصبره عليها بالشجاعة، وهو كما قال معاوية: يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام.[cxxxiii]، "ولو اقتصرت على قولها (أغلبه) لظُنّ أنه جبان ضعيف، فلما قالت (والناسَ يغلب) دلّ على أنّ غلَبها إياه لكرم سجاياه، فتمّت بهذه الكلمة المبالغة في حسن أوصافه".[cxxxiv]

- **خبرُ التاسعة: صفات الذات الكاملة إفادةٌ لأسرةٍ فاعلة**

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ [أو] (الزِّنَادِ[cxxxv])، **عَظِيمُ الرَّمَادِ**[cxxxvi]، **قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ**[cxxxvii] [أو] (الرَّادِ[cxxxviii]) [و] (لا يشبع ليلةَ يُضاف، ولا ينام ليلةَ يَخاف[cxxxix]).

- **اللغة:**

– **رفيع العماد**، تعني عماد البيت، **والعماد:** العيدان التي تعمد بها البيوت، وتعني أن بيته رفيع في قومه وحسبه، **طويل النجاد:** تصفه بامتداد القامة، **والنِّجاد:** حمائلُ السيف، فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله.[cxl] **والنِّجَاد** حمائل السَّيف؛ لأنه يعلو العاتِق[cxli]، وحِمالة السيف –بالكسر– هي سَيْرُه الذي يُحمل به ويُتقلد.[cxlii] قال الباحث: هذا يعني أنّ سَيْر هذا السيف المظهر طول صاحبه ليست الإشارة هنا إلى جزئه الذي يدور حول خصر صاحبه، بل الممتدّ من سير الوسَط إلى دائرة العنق من خلفٍ.

– **عظيم الرماد** تصفه بالجود وكثرة الضيافة؛ لأنّ نارَه تعظم ويكثر وقودها، ويكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك، وقولها: **قريب البيت من الناد:** تعني أنه ينزل بين ظهرانَيْ الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف، ولا يستبعد ويتوارى فرارًا من نزول النوائب والأضياف.[cxliii]

– **النادي والنديُّ والمنتدى:** مجتمع رجال الحيّ، ومجلس مشورتهم وحديثهم [مثل الديوان العائلي أو العام هذه الأيام].[cxliv]

– **يُضاف:** ينزل به الضيفان؛ يُقال: ضِفتُ الرجلَ إذا نزلت به، وأضفتُه أملتُه إلى ضيافتي.[cxlv]

- **خبرُ العاشرة: مالكٌ سيدُ الكرمِ أهلًا وناسًا**

قَالَتِ العَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ[cxlvi]، **مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ**[cxlvii]، **لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ** [أو] (عظيمات[cxlviii]) **المَبَارِكِ**، (كَثِيرَاتُ الْمَسَالِكِ[cxlix])؛ (ذُو إِبِلٍ كَثِيرَةِ الْمَسَالِكِ، قَلِيلَةِ الْمَبَارِكِ[cl])، **قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ** [أو] (الْمَبَارِحِ[cli]) [أو] (قَرِيبَات المَسارِحِ[clii])، **وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ** [أو] (مِزْهَرٍ[cliii]) [أو] (المَزَاهِرِ[cliv]) [أو]

(مِزْمَارٍ[clv])، [أو] (صوت الضيف[clvi]) **أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ**، (وهو أمام –أو إمام– الناس في المهالك[clvii]).

- **اللغة:**

– **المَبَارك:** جمع مَبْرَك، وهو الموضع الذي تبرك فيه الإبل.[clviii]

– **المسارح:** جمع مَسْرَح، وهو المَرْعَى الّذي تَسْرَح فِيهِ الدّوابّ للرَّعْيِ.[clix]

– **كثيرات المسالك:** قال القاضي: إن لم يكن وهمًا من الرواية فمعناها كثيرة مسالك سبل الخير والمعروف، أي يوجهها ويسلك بها كل مسلك من المعروف، من رِفد ومعونة وحمل وضيافة وحَمالة ديْن ودية وصلح ونحو ذلك.[clx]

– **المبارح:** من لا تبرح وتبعد عن قرب منزله؛ لإفادة الضيفان الكرمَ.[clxi]

– **المِزْهَر:** العود الذي يضرب به، فإذا سمعن صوته علمن أنهنّ منحورات.[clxii]

– قال الباحث: رواية **(أمام)** تعني أنه في المقدمة دومًا لا يخاف، و**(إمام)** تعني أنّ له القيادة مع الثقة فيه.

- **خبرُ الحادية عشرة: قصة أم زرع**

قَالَتِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ (وفرعَيّ أو وفْرَعِي[clxiii])، **وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ**، [و] (أَنَسَنِي فَآنَسَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ وَمِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ[clxiv]) (وَفَرَّعَ فَأَخْرَجَ مِنْ شَحْمِ عَضُدَيَّ[clxv])، **وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي. وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ** (شَاءٍ[clxvi]) **بِشِقٍّ** [أو] (أَتَانِي أبو زَرعٍ وأنا في شِقٍّ[clxvii])، **فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ** [أو] (في حَاصِلٍ وَصَاهِلٍ وَأَطِيطٍ[clxviii]) [أو] (بَيْنَ جَامِلٍ وَصَاهِلٍ[clxix]) [أو] (بَيْنَ حَائِلٍ وَصَائِلٍ[clxx])، **وَدَائِسٍ** (ودِيَاسٍ[clxxi]) **وَمُنَقٍّ** (ونَقٍّ[clxxii])، **فَـ**(أنا[clxxiii])**عِنْدَهُ أَقُولُ** (وَأَنْطِقُ[clxxiv]) **فَلَا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ**[clxxv] [أو] (فَأَتَقَمَّحُ[clxxvi]) [أو] (فأتَمَنَّحُ[clxxvii]) [أو] (فأتقلَّح[clxxviii]).

- **اللغة:**

– **أَنَاسَ؛** من النَّوْس، وهو الحركة في كل شيء متدلٍّ. **بجّحني فبجِحت** [ويجوز فتح الجيم] **إلي نفسي**، أي فرحني ففرحت، فقد تبجّح الرجل إذا فرح[clxxix].

– "**أَناس من حليّ أذنيّ وفرعَيّ**": يُحتمل أن تريد بالفرعين اليدين؛ لأنهما كالفرعين من الجسد، تعني أنه حلّى أذنيها ومعصميها، وقد يُحتمل أنها أرادات بالفرعين العنق مع اليدين، وأقامت اليدين مقام فرعٍ واحدٍ لكونهما جنسًا، وأصل الفرع كل ما ارتفع، فالرأس واليدان من فروع الجسد، فإذا حُلّيا فقد حُلّي فرعاه، ويُحتمل أن تريد بفرعيّ: غديرتيها وقرني رأسها، والعرب تسميها فروعًا. أما رواية "**فُرْعِي**" بالإفراد، فيُحتمل فرع الشعر أو الرأس.[clxxx]

– **وجدني في أهل غنيْمة بشق**، تقول: إن أهلها كانوا أصحاب غنم، ليسوا أصحاب خيل، ولا إبل، **وشِقّ**: موضعٌ[clxxxi]، وقيل: معنى الشِّق –بالكسر–: الشظف من العيش والجهد منه.[clxxxii] وَقيل: بِمَشَقَّة؛ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: "**لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ**" [النَّحْل: 7].[clxxxiii]

– **حَاصِل:** الحاصِل من كل شيء: ما بَقِي وثَبَتَ وذَهَب ما سواه، وقيل: الحاصِل ما خَلَص من الفِضَّة من حجارة المَعْدِن.[clxxxiv]

– **حائِل** جمعُها حِيَال: غَيْرُ حَامِل. حَالَتْ تَحُولُ حِيَالًا، وَهِيَ شاةٌ حيال، وإبلٌ حِيَال.[clxxxv] قال الباحث: ويبدو لي أنّ هذه الرواية من التصحيف، وقد انفرد بها محقق الطبراني، وإن صحّت فلعله يكون مريدًا في (حائل) اسم الجنس، أي كل الحِيال غير الحوامل.

– **جعلني في أهل صهيل وأطيط؛** تعني أنه ذهب بي إلى أهله، وهم أهل خيل وإبل، والصهيل أصوات الخيل، والأطيط أصوات الإبل،[clxxxvi]

– **دائس:** يتأوله بعضهم بِدِياس الطعام، وأهل الشام يسمونه الدِّراس، وَأهل الْعرَاق يَقُولُونَ: قد داسوا يدوسون فأرادت أنهم أصحاب زرع، وهذا أشبه بكلام العرب،

ومُنَقٍّ: من تنقية الطعام إذا دِيس؛ تعني دائس للطعام ومنقّ له[clxxxvii]، **والْمُنَقِّ**: الْغِرْبَالُ[clxxxviii]، ويُروى "**المنِق**" بِكَسْر النُّون: نقيق أصوات الْمَوَاشِي والأنعام، تصف كَثْرَة مَاله.[clxxxix]

– **جامِل** جمع جمل، وقد يكون اسمَ فاعل هو وصاهل للرجال المالكين للجمال والخيل الصاهلة والطعام المداس.[cxc]

– **وأَرْقُدُ فأَتَصَبَّحُ**: أَنَام الصَّبحة، لِأَنَّهَا مكفيّة، والصَّبحة: نوم أول النَّهَار، بِفَتْح الصَّاد ورفعها[cxci].

– **وأشرب فأتقمَّح**: أَرْوَى حتى أدع الشرب من شدة الرِّيّ، وهذا من عزة الماء عندهم. [يعني رغم أنه عزيز قليل إلا أنّها لا تمنَع عنده حتى تتقمّح][cxcii].

– **أتقنّح**: قال أبو عبيد: لَا أعرف هَذَا الْحَرْف وَلَا أرى الْمَحْفُوظ إِلَّا بِالْمِيم، فَإِن كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا فانه يُقَال: إن التقنح الامتلاء من الشّرْب والريّ[cxciii]، ومعناه: أشرب فوق الرّيّ[cxciv].

– **أتَمنَّحُ**: أي أُطْعِمُ غيري، وهو تَفَعُّلٌ مِنَ المِنْحَة: العطيَّة.[cxcv]

– **أتقلّح**: قَالَ أَبُو عُبَيْد: القَلَح: صفرَة فِي الأسنَان ووسَخ يركَبُها من طول ترك السِّواك.[cxcvi] وقال الأزهري: القُلاَحُ وَهُوَ اللُّطاخُ الَّذِي يَلْزَق بالثَّغْر.[cxcvii] قال الباحث: رغم أنّ اللفظة هكذا في المطبوع، إلا أنّي لا أدري وجهها في سياقها اللغوي؛ إذ معناها صفرة ووسخ يركب الأسنان من قلة تعاهدها بالتنظيف، أم تعني أنها من كثرة أكلها حتى وإنها لم تهتمّ بأي شيء فهي لا تُراجع أي أنها متروكة على راحتها، وهذا إن صحّ معناه فهو تكلّف.!

مع العلم أنّ القاضي لم يذكر هذا الحرف في البغية، وذكر رواية "أتفنّح"، وقال إن لم يكن وهمًا فمعناه عندي التكبر والزهو؛ فهي لمعزّتها عند زوجها وكثرة الخير لديها، فهي تزهو لذلك أو يكون "أتفتح" كناية عن سمَن جسمها واتساعه.[cxcviii]

حَماةُ أمّ زرع:

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ [أو] (فَيَاح[cxcix]).

- **اللغة:**

– **العُكوم**: الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع، وقولها **رَداح**: تعني عِظاما كثيرة الحشو [cc]، **والعِكْمُ**: النَّمَطُ تجعله المرأَةُ كالوِعاء تَدَّخِرُ فيه مَتاعَها.[cci]

– **رَدَاح**: الطعام الكثير الحشو، وجَفْنة رداح أي عظيمة، وجملٌ رَداح: عظيم.[ccii]

– **فَيَاح**: الأفيح وهو الواسع من فاح يفيح إذا اتسع[cciii]، وقال القاضي: الفَيَاح والفَساح بمعنى واحد؛ أي بيتها واسع.[cciv]

تناسقُ ابنِ أبي زرع وانضباطُه:

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ [أو] (مَسَلُّ الشَّطْبَةِ[ccv])، **وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ** [أو] (مَرْقَدُهُ كَالشَّطْبَةِ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْعَضْبَةِ[ccvi]) [و] (وتَرويه فِيْقَة اليَعْرة، ويَميس في حَلَق النثرة[ccvii]) (وَيَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْقَصَبَةِ[ccviii]) [أو] (تكفيه فِلْذَةُ كبد[ccix]).[ccx]

- **اللغة:**

– **مَضْجَعُهُ**: مكانُ اضطجاعه.[ccxi]

– **كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ**: أصلها ما شُطب من جريدة النخل وهو سَعَفه، وذلك أنه إذا يُشَقّق منه قضبانٌ دِقاق تُنسج منه الحصُر، وقولها: **الجَفْرة** الأنثى من أولاد الغنم، والعرب تمدح الرجل بقلة الطُّعم والشُّرب[ccxii]، و**الجَفرة** تأْنِيث الجَفر: وَهُوَ من ولد الْمعز الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعَة أشهر، وَفصل عَنْ أمّه، وَأخذ فِي الرَّعْي.[ccxiii]

– **العَضْبة**: الأنثى من ولد البقرة إذا طلع قرنها.[ccxiv]

– **الفِيْقة** –بكسر الفاء–: ما يجتمع في الضَّرع بين الحلبتين. **واليعْرة**: العَناق، والذكر: اليَعْر. **ويميس**:

يتبختر: **والنثرة:** الدرع، وهو ما لطُف منها.[ccxv]، وهي الدِّرْعُ السَّلِسةُ المَلْبَس، وقيل: هي الدرْعُ الواسِعةُ.[ccxvi]

– **القَصَبة:** كلُّ عظمٍ ذي مُخٍّ، والقَصَبُ عظام الأَصابع من اليدين والرجلين.[ccxvii]

– **الفِلْذَةُ:** القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها.[ccxviii]

مواصفات الجمال الظاهر والباطن لبنتِ أبي زرع:

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ [أو] (ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ[ccxix]): (وفِيُّ الإِلّ، كريمُ الخِلّ، بَرُود الظل[ccxx])، **طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا** [أو] (لَبَاسِهَا[ccxxi])، **وَغَيْظُ جَارَتِهَا** [أو] (جَارَاتِها[ccxxii]) [أو] (مِلْءُ إِزَارِهَا، وَصِفْرُ رِدَائِهَا، وَزَيْنُ أَبِيهَا، وَزَيْنُ أُمِّهَا، وَخَيْرُ جَارَتِهَا[ccxxiii])، (وَقُرَّةُ عَيْنِ أَهْلِهَا، وَعُبْرٌ لِجَارَتِهَا[ccxxiv])، (وخَيْرُ[ccxxv]) (وحَيْنُ أو وحَبْرُ أو غَيْرُ[ccxxvi]) (وعَقْرُ جَارتِها[ccxxvii])، (وَخَيْرُ نِسَائِهَا[ccxxviii]) [أو] (مِلْءُ كِسَائِهَا، وَعَطْفُ رِدَائِهَا، وَقُرَّةُ عَيْنٍ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَزَيْنٌ لِأَهْلِهَا، وَغَيْرُ مُجَازٍ بِهَا[ccxxix]).

- **اللغة:**

– وفيُّ **الإلّ:** العهد؛ أي هي وافيةٌ بعهدها ألّا تُخادِن أَخْدان السوء.[ccxxx]

– **بَرود الظلّ:** حسنة العشرة، كريمة الجوار، كأن من يأوي إلى ظلها يستريح إليها استراحة المستجير بالظل، والظل يعبر به عن العزّ. **كريم الخلّ:** الخليل والصاحب، وصفًا لشرف الزوج فهو خلّها، وقد تكون الصحبة عمومًا.[ccxxxi]

– **طوعُ أبيها وطوعُ أمّها:** أي لا تخالفهما فيما يأمرانها به؛ لعقلها، وحيائها.[ccxxxii]

– **ملْء كسائها:** تُريدُ عَظِيمَة الْعَجُز والفخذين، أَي: هِيَ ذَات لحمٍ تملأ كساءها.

– **غَيْظ جَارَتِهَا:** تحسدها جارتُها لجمالها وكمالها[ccxxxiii]، **والجارة:** الضَّرَّة، ويُحتمل أن تكون الجارة بالسكنى؛ فالجارة إنما سميت جارة لمجاورتها ضَرّتها، وتسمى الزوجة جارة أيضًا لمجاورتها زوجَها.[ccxxxiv]

– **صِفر ردائها:** الْمعْنَى أَنَّهَا ضامرة الْبَطن، فَكَأَن رداءها صفرٌ: أَي خَالٍ لشدَّة ضمور بَطنهَا. والرداء يَنْتَهِي إِلَى الْبَطن.[ccxxxv]

– **عَقَر جارتها:** أَي هلاكها لمَكَان الْحَسَد[ccxxxvi]، وتعني: دَهَش جارتها، يقال: عَقر إذا دَهِش أي أن ذلك يدهشها. أو يكون من القتل أو الجرح –يقصد لقلبها وروحها–.[ccxxxvii]

– **وحَيْن** جارتها: هلاكُها، **وغَيْرُ** جارتها: من الغَيْرة، **وحَيْر** جارتها: من التحيُّر والحيْرة، حتى ليكاد بصر جارتها يعشي إذا نظرت إلى جمالها وكمالها، **وحَبْر** جارتها: مسرةُ مجاورتها، ولا تكون الجارة هنا الضَّرة، لكن المجاورة في المحلّ والمنزل، فهي مسرورة بما تراه من جمالها وعفّتها، أو بما توليها من إحسانها ونعمتها.[ccxxxviii]

– "**عُبْر** [جارتها]" –بضم العين وسكون الباء– تفسيره بوجهين: **أحدهما:** أنه من الاعتبار؛ أي إنما يرى من عفتها وحسنها ما تعتبر به. **والثاني:** من العَبرة والبكاء؛ أي ترى من ذلك ما يُبكى عينها حسدًا وغيظًا لذلك.[ccxxxix]

انتماءُ جارية أبي زرع لبيته، وإخلاصُ عملها:

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ [أو] (ولِيدةُ أبي زرع، وما وليدة أبي زرع[ccxl]) [أو] (فَخَادِمُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ؟[ccxli]) **لاَ تَبُثُّ** [أو] (لَا تنُثُّ[ccxlii]) [و] (لَا تُفْشِي[ccxliii]) **حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا** [و] (لَا تُخْرِجُ حَدِيثَنَا تَفْتِيشًا[ccxliv])، **وَلاَ تُنَقِّثُ** [أو] (تَنْقُث[ccxlv]) [أو] (تفسِدُ[ccxlvi]) **مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا** [و] (تغشّ ميرتنا تغشيشًا[ccxlvii]) (وَلَا تُهْلِكُ مِيرَتَنَا تَبْثِيثًا[ccxlviii]) (وَلَا تُغِثُّ طَعَامَنَا تَغْثِيثاً[ccxlix])، **وَلاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا** (ولا تَبْحث عن أخبارنا تنجيثا[ccl]).

- **اللغة:**

– **الوليدةُ**: الجارية والأَمة، وإن كانت كبيرة.[ccli]

– **لاَ تَبُثُّ حَدِيثَنَا**: لا تظهر سرنا، و"تبُث" قريب من معناه[cclii]، **لَا تنُثُّ حديثنا**: لَا تشيعه وَلَا تَنِم[ccliii]، **تفتيشًا**: لا تستقصي على حديثهم وتنمّ بهم[ccliv]

– **لاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا**، تعني الطعام لا تأخذه فتذهب به، تصفها بالأمانة، **والتنقيث**: الإسراع في السير[cclv]؛ تعني: لا تذهب به وتخون فيه[cclvi]، **لَا تَنْقُثُ** [نَقْثًا]– بضم القاف غيرَ مشدّدة– **ميرتنَا**: لَا تسرق [أو لا تَنْقل]، تُرِيدُ أَنَّهَا أمينة على مَا ائتمنت عَلَيْهِ من حفظ الطَّعَام[cclvii]، **لَا تُغِثُّ طَعَامَنا تَغْثِيثاً**: الإغثاث والتَّغثيث: إفساد الطعام.[cclviii]، **ولا تفسد ميرتنا تقشيشًا** – بالقاف–: لا تفسدها بالنقل والخيانة والإسراف في أكلها، من القَشّ والإقشاش: طلب الأكل، وأكل جميع ما على الخوان.[cclix]

– و**المِيرَةُ**: الطعامُ يَمْتارُه الإنسان، أو هو جَلَب الطعام.[cclx]

– **وَلا تملأُ بَيْتَنَا تَعشيشًا**: أَرَادَت لَا تخوننا فِي الطَّعَام فتخبأ فِي كل زَاوِيَة شَيْئا كالطير تعشش فِي مَوَاضِع شَتَّى، وَقيل: أَرَادَ أَنَّهَا تقُمَّ الْبَيْت، وَلَا تدع فِيهِ القُمامة، فَيصير مثل عُش الطَّائِر[cclxi]، ويُروى تعشّشًا مأخوذ من قولهم: عشّش الخبز : إذا فسد يريد أنها تحسن مراعاة الطعام والمخبوز .[cclxii]

– **تَغْشيشًا**: بالغين الْمُعْجَمَة، من الْغِشّ والخيانة، وقيل: التغشيش النميمة، أَي: لَا تنقل حديثنا وَلَا حَدِيث غَيرنَا إِلَيْنَا.[cclxiii]

– **ولا تَنْجِث عن أخبارنا تنجيثًا**: أي لا تستخرجها استخراجًا [فضولًا، أو لنشرها وإذاعتها]، والنجيثة: ما يخرج من البئر من تراب.[cclxiv]

– قال الباحث: في رواية "خادم" بدل "جارية" جوازُ إطلاق الخادم على الذكر والأنثى؛ ذلك أنه قال في بيان الخادم "لا تفشي، ولا تفسد، ولا تملأ.." بالمؤنّث.

طلاق أم زرع، وزواج أبي زرع بعدها:

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ [أو] (الوطَاب[cclxv]) **تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً** [أو] (مَرَّ بجاريةٍ شابّةٍ[cclxvi]) **مَعَهَا وَلَدَانِ** (ابْنَانِ[cclxvii]) **لَهَا كَالفَهْدَيْنِ**، [أو] (فَإِذَا هُوَ بِأُمِّ غُلَامَيْنِ كَالصَّقْرَيْنِ[cclxviii]) [أو] (السَّقْرَيْنِ[cclxix]) (سارّين حسنيْن نفيسيْن[cclxx])، **يَلْعَبَانِ**؛ (يرميان[cclxxi]) **مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا** [أو] (مِن تَحْتِهَا أو مِن تَحْتِ صَدْرِهَا[cclxxii]) [أو] (مِن تَحْتِ دِرْعِهَا[cclxxiii]) **بِرُمَّانَتَيْنِ**[cclxxiv]، **فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا**، (فأعجبتْه، فنكحها فلم تزل به حتَّى طلق أم زرع[cclxxv]).

- **اللغة:**

– **الأوْطاب والوِطاب جمع وَطْب**: أسقية اللبن.[cclxxvi]

– **تُمخَض**: مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُهُ: أَخَذَ زُبْدَهُ، فهو مَخيضٌ ومَمْخُوضٌ، وقد تَمَخَّضَ، ومخَضَ الشيءَ: حَرَّكَهُ شديدًا.[cclxxvii]

– **السَّقْرُ**: مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ لُغَةٌ فِي الصَّقْرِ.[cclxxviii]

– **دِرع** المرأة: قميصها[cclxxix]، أو ثوب صغير تلبسه الجارية في البيت[cclxxx].

الزواج الثاني لأمِّ زرع:

فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ (فَاسْتَبْدَلْتُ، وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ[cclxxxi]) **رَجُلًا سَرِيًّا** (شابًّا سخيًّا[cclxxxii])، (فَخَرَجَ شَجِيًّا[cclxxxiii]) **رَكِبَ شَرِيًّا** (فرسًا عربيًّا[cclxxxiv]) (أعوجيًّا[cclxxxv])، **وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ** (وَسَاقَ مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ[cclxxxvi]) [أو] (آبِدة[cclxxxvii]) [أو] (ذابحة[cclxxxviii]) **زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ**؛ (امْتَارِي يَا أُمَّ زَرْعٍ، مِيرِي أَهْلَكِ[cclxxxix]). **قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ**، [و] (مَا تَعْدِلُ وِعَاءَ وَاحِدًا[ccxc]) [و] (لَوْ جَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي أَدْنَى وِعَاءٍ لِأَبِي زَرْعٍ لَمْ يَمْلَأْهُ[ccxci]) [و] (لَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَصَبْتُهُ مِنْهُ فَجَعَلْتُهُ فِي أَصْغَرِ

وعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ مَا مَلَأَهُ[ccxcii])؛ (فَجَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَمْلَأْ أَصْغَرَ وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ[ccxciii]).

- **اللغة:**

– **فاستبدلت، وكل بدل أعور**: هذا مثَل، ومعناه أن البدل من الشيء لا يقوم مقام المبدل منه، وأنه دونه وأنْزلُ منه، **والأعور**: المَعيب والرديء، والعرب تقول للرديء من كل شيء: أعور.[ccxciv]

– **سَرِيًّا**: الرجل السيد ذو السَّرْو، أي المروءة، والسّريّ من كل شيء: خيارُه[ccxcv]، وهو الرفيع القدر، النّفيس، الشريف.[ccxcvi]

– **شَحِيًّا**: سريعًا، من الشَّحْوُ: سَعَةُ الخَطْوِ.[ccxcvii]

– **شَرِيًّا**: فرسًا يستشري في عَدْوه، أي يلجّ ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار، ومِن هَذَا قيل للرجل إذا لجّ فِي الْأَمر: قد شَرى فِيهِ واستشرى فِيهِ.[ccxcviii]

– **الأعوَج**: فرسٌ سابق رُكِبَ صغيرًا فاعْوَجَّتْ قوائمه، والنسبة إليه **أعوجيّ**.. وهو فحل كريم تنسَب الخيل الكرام إليه.[ccxcix]

– **خَطِيًّا**: رمح منسوب إلى ناحية من البحرين يقال لها الخط، وقولها: **نَعَمًا ثَرِيًّا**، تعني بالنَّعَم الإبل، **والثريّ**: الكثير من المال وغيره.[ccc]

– **أراح عليّ نَعَما**: أي أتى بها إلى منزلي للمراح، وهو موضع مبيتها[ccci]، **والنَّعم**: إما الإبل خاصة، ولا مفرد لها من لفظها، أو هي جماعة المواشي إذا كان فيها إبل، أما الأنعام فهي المواشي من الإبل وغيرها، وقيل: إن النَّعم والأنعام بمعنى واحد.[cccii]

– **رَائِحَة**: أَي من كل مَا يروح عَلَيْهِ من أَصْنَاف مَاله[ccciii]

– **السائمة**: الراعية، و**الآبدة**: المتوحّشة[ccciv]، يعني غير المستأْلَفة، وقد يريد بها النادرة.

– **ذابحة**: الْمُرَاد بِهِ المذبوحة؛ أي من كل شَيْء يذبَح، **زوجا**: أَي نَصِيبا مضاعفا.[cccv]

طمأنةُ رسول الله ﷺ زوجَه عائشة رضي الله عنها:

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "(يَا عَائِشُ[cccvi]) **كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ**" (فِي الْأَلفة والرِّفاء لَا فِي الْفرْقَة والخِلاء[cccvii]) (إِلَّا أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ، وَأَنَا لَا أُطَلِّقُ[cccviii]) (فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ[cccix]).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، "وَلاَ تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا".

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَأَتَقَمَّحُ بِالْمِيمِ، وَهَذَا أَصَحُّ".

- **اللغة:**

– **كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**: أي فِي الألفة والرِّفاء لَا فِي الْفرْقَة والخِلاء. **والرِّفاء**: الْمُوَافقَة، **والخِلاء**: المباعدة والمجانبة[cccx]، ويبدو أنها توضيح من صاحب الرواية الأصل كالمدرج، وليس هذا السجع على العادة التي درج رسولنا ﷺ أن يسلكها ويطرقها، والله أعلم.

إضافات روائية على أصل الحديث [من كلام أم زرع]:

ضيفُ أبي زرع، وما ضيفُ أبي زرع؟ في شِبَعٍ وريٍّ ورَثْع.

طهاةُ أبي زرع، فما طهاةُ أبي زرع؟ لا تفترُ ولا تَعْدى، تقدح قدرًا وتنصِب أخرى، فتُلحِق الآخرةَ الأولى.

مالُ أبي زرع، وما مالُ أبي زرع؟ على الجُمَم محبوس، وعلى العُفَاة معكوس.[cccxi]

– وذُكر في رواية: **كلب أبي زرع**[cccxii]؛ من غير وصفٍ.

اللغة:

– **الرَّثْع**: يلهو ويتنعم، أو: يذهب ويجيء وينشط ويلعب. **الطهاة** الطبّاخون، واحدهم طاهٍ، **ولا تعدى**: لا تصرف عن اتخاذ ذلك. **تقدح قِدرًا**: تغرف قدرًا، **والمِقْدَحة** المغرفة.[cccxiii] أرادت أم زرع بذلك أنّ الطهاة لا يصرَفون عنه، وأن القدر يلحق بعضها بعضًا، فلا ينقطع الطعام عن الضيفان.[cccxiv]

– **الجُمَم** جمع جُمّة: وهم القوم الذين يسألون في الدية، **والعفاة:** السائلون، **والمعكوس:** المعطوف [يعني راجع إليهم]، يريد أن ماله وقفٌ على تسكين الفتن، ودفع حاجات الناس[cccxv]، **ومحبوس:** موقوف.[cccxvi]

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

1– الغالبُ على ألفاظ الروايات الأخرى خارج الصحيحين كونها ضعيفة مع وجود روايات مقبولة قريبة منها (الحسن لغيره)، وهي أكثر ما عليه الزوائد، رغم أنها مشهورة ومحفوظة في الجملة.

2– الراجح أن حديث أم زرع موقوف على عائشة رضي الله عنها، وليس مرفوعًا منه إلا قول رسول الله ﷺ: يَا عَائِشَةُ "كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ"، أما الرواية المرفوعة فضعيفة.

3– من أهم أسباب الاختلاف في الروايات أمران؛ أنّ قالب الكلمة الواحدة يحتمل أكثر من لفظة بمعانٍ متقاربة؛ مثل: اشتقّ واستقّ، وأبثّ وأنثّ، كما أنّ هناك احتمالًا يحتاج إلى درس وبحث أنّ الرواية بالمعنى قد تجعل بعض الرواة يذكر اللفظ بمعنى لهجته ومشهورها.

4– **رصد الزوائد خارج الصحيحين المقبولة والمردودة:**

– **الزوائد المقبولة:**

حكم الإسناد	الألفاظ
صحيح	وعْر
صحيح لغيره	وَإِنَّهُنَّ خَرَجْنَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُنَّ، والغَيثُ غيثُ غمامة، وَلا يَرْفَعُ الْيَوْمَ لِغَد، رَقَد، إِنْ حَدَّثْتُهُ مَسَكَ، وَإِنْ مَازَحْتُهُ فَلَكَ، إن حدثتِهِ سَبَّكِ، وإن مازحتِهِ فَلّكِ، وإلا جمع كلًّا لكِ، قَرِيبَات المَسارِحِ، صوت الضيف، وهو أمام –أو إمام– الناس في المهالك، وليدةُ أبي زرع، وما وليدة أبي زرع، لَا تُقْشِي، يرميان، فرسًا عربيًّا، أعوجيًّا، مَا تَعْدِلُ وِعَاءً وَاحِدًا.
حسن	اجْتَمَعْنَ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَنْ يَتَصَادَقْنَ بَيْنَهُنَّ، فَيُنْتَقَى، فيعلمُ البَثَّ، هَجَعَ، ودِيَاسٍ، تغشّ ميرتنا تغشيشًا، الوِطَاب.
حسن لغيره	فَوْقَ جَبَلٍ، أُخْبِرُ، أَذَرَهُ مِنْ سُوءٍ، إن أَتَكَلَّمْ، استقّ، وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ الزَّادِ، كَثِيرَاتُ الْمَسَالِكِ، مِزْمَار، آنَسَنِي فَآنَسَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ وَمِنْ حُلِيِّ أُذُنَيَّ، فِي أَهْلِ شَاءٍ، بَيْنَ حَائِلٍ وَصَائِلٍ، وَدَائِسٍ ونَقْيٍ، مَرْقَدُهُ كَالشَّطْبَةِ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْعَضْبَةِ، وَمِلْءُ لَبَاسِهَا، وَقُرَّةُ عَيْنِ أَهْلِهَا، وَعُبْرٌ لِجَارَتِهَا، وخَيْرُ جَارتِها، فَخَادِمُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ؟، تفسِدُ مِيرَتَنَا، السَّقْرَيْنِ، مِن تَحْتِ دِرْعِهَا، شابًّا سخيًّا، وَسَاقَ مِنْ كُلِ سَائِمَةٍ، امْتَارِي يَا أُمَّ زَرْعٍ، مِيرِي أَهْلَكِ، لَوْ جَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي أَدْنَى وِعَاءٍ لِأَبِي زَرْعٍ لَمْ يَمْلَأْهُ، فَجَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَمْلَأْ أَصْغَرَ وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

– **الزوائد المردودة:**

حكم الإسناد	الألفاظ
ضعيف	أَنْ يَنْعِتْنَ، ويصدقنَه، وكانَ الرّجالُ خُلُوفًا، قَحْر، بِجَبلٍ، على رأس قَوْزٍ وَعْث "لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَى" إليه، وليس بلَبِد فيُتَوَقَّل .. ولا لي عنده مُعَوَّل، أنبئُ، أُتِمُّ، ذَرْنِي لَا أَذْكُرُهُ، أَخْشَى أَلَّا، بَرْد، اقْتَفَّ، رَفَّ، اغْتَثَّ، نَامَ التفّ،

	شحَاكِ، طَوِيلُ الزِّنَادِ، ذُو إِبِلٍ كَثِيرَةِ الْمَسَالِكِ، قَلِيلَةِ الْمَبَارِكِ، قَلِيلاَتُ الْمَبَارِحِ، مِزْهَرٍ، المَزَاهِر، أَتَانِي أبو زَرعٍ وأنا في شِقٍّ، فِي حَاصِلٍ وَصَاهِلٍ وَأَطِيطٍ، بَيْنَ جَامِلٍ وَصَاهِلٍ، أنا عِنْدَهُ، فَأَتَقَمَّحُ، فأتقلَّح، وَأَنْطِقُ فَلاَ أُقَبَّحُ، مَسَلُّ الشَّطْبَةِ، وَيَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْقَصَبَةِ، ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ، وفِيُّ الإِلّ، كريمُ الخِلّ، بَرُود الظل، وَغَيْظُ جَارَاتِها، مِلْءُ إِزَارِهَا، وَصِفْرُ رِدَائِهَا، وَزَيْنُ أَبِيهَا، وَزَيْنُ أُمِّهَا، وَحَيْرُ جَارَتِهَا، مِلْءُ كِسَائِهَا، وَعَطْفُ رِدَائِهَا، وَقُرَّةُ عَيْنٍ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَزَيْنٌ لِأَهْلِهَا، وَغَيْرُ مُجَازٍ بِهَا، لَا تُخْرِجُ حَدِيثَنَا تَفْتِيشًا، وَلَا تُهْلِكُ مِيرَتَنَا تَبْثِيثًا، مَعَهَا ابْنَانِ، فَإِذَا هُوَ بِأُمِّ غُلَامَيْنِ كَالصَّقْرَيْنِ، فَاسْتَبْدَلْتُ، وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ، لَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَصَبْتُهُ مِنْهُ فَجَعَلْتُهُ فِي أَصْغَرِ وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ مَا مَلَأَهُ، يَا عَائِشُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ.
ضعيف جدًّا	إِلَّا أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ، وَأَنَا لَا أُطَلِّقُ.
منكر	من إحدى قرى اليمن، فَتَعَاهَدْنَ لَتُخْبِرَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا فِي زَوْجِهَا وَلَا تَكْذِبُ.
بلا إسناد؛ لا أصل له	وتبايعْنَ، أَنُثّ، ولا أَقْذُر قَدْرَه، وأنا معه على حدِّ السنان المذلَّق، ولا وخامة، ولا يخاف خلفَه ولا أمامه، يأكلُ ما يجد، بَجَّك، لا يشبع ليلةَ يُضاف، ولا ينام ليلةَ يَخاف، عظيمات المَبَارِكِ، وفرعَيّ أو وفَرْعِي، وَفَرَّعَ فَأَخْرَجَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، فأَتمنَّحُ، بيتها فَيَاح، وتَرويه فِيْقَة اليَعْرة، ويَمِيس في حَلَق النثرة، تكفيه فِلْذَةُ كبد، وحَيْنُ أو وحَبْرُ أو غَيْرُ جارتها، لَا تنُثُّ، ولا تَنْجِث عن أخبارنا تنجيثا، سارّين حسنيْن نفيسيْن، مَرَّ بجاريةٍ شابّةٍ، مِن تَحْتِهَا أو مِن تَحْتِ صَدْرِهَا، فأعجبتْه، فنكحها فلم تزل به حتَّى طلق أم زرع، كل آبِدة، فِي الألفة والرِّفاء لَا فِي الْفرْقَة والخِلاء.

ملاحظات من الجدول الإحصائيّ:

– غالبُ أسانيد الزوائد المقبولة حسن لغيره، ثم صحيح لغيره.

– الغالبُ الواضحُ والظاهر على أسانيد الزوائد المردودة أنها ضعيفة، ثم ما لا إسناد له وجاءت في نصف الضعيف عددًا تقريبًا.

– الروايات التي لا إسناد لها أو لا أصل لها؛ أنها مأخوذة في غالبها من كتب اللغة، أو منقولة شفاهًا فقط.

ثانيًا: التوصيات:

1– تناول مسألة المتن الجامع بالدرس ووضع ضوابط لها، وتأصيل المسألة فيها، والتمثيل عليها.

2– وجد الباحث أثناء استقرائه شرحَ الحديث من كتب الشروح أنّ هناك مسائلَ تحتاج تعقّبات واستدراكات، كما أنّ هناك إضافات لا سيما ما كان في الباب الواقعي والاجتماعي يمكن الكتابة فيها بتعمّق؛ مثل تحقيق معنى المزهر والزرنب، ونحوهما.

والحمد لله رب العالمين دومًا،،

المصادر والكتب:

- ابن الأثير، المبارك بن محمد (ت606هـ)، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، ط1، 12م، (تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط)، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، مصر، الإصدار من 1969-1972م.
- ابن الأثير، المبارك بن محمد (ت 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، د.ط، 5م، (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي)، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.
- الأزهري محمد بن أحمد بن (ت 370هـ)، **تهذيب اللغة**، ط1، 8م، (تحقيق: محمد عوض مرعب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد (ت340هـ)، **المعجم**، ط1، 3م، (تحقيق: عبد المحسن الحسيني)، دار ابن الجوزي، السعودية، 1997م. م2، ص 436.
- الأنصاري، أبو زيد (ت في حدود 214هـ)، **النوادر في اللغة**، ط1، (تحقيق: محمد أحمد)، دار الشروق، القاهرة، 1981م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، **صحيح البخاري**، ط1، 10م، دار التأصيل، القاهرة، 2012م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، **الصحيح**، ط2، (تحقيق: عبد السلام علوش)، مكتبة الرشد، الرياض، 2006م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، **الجامع الصحيح**، ط1، 9م، (باعتناء: محمد الناصر)، دار طوق النجاة، بيروت، 1422هـ.
- البرقاني، أحمد بن محمد، **سؤالاته للدارقطني**، ط1، (تحقيق: عبد الرحيم القشقري)، كتب خانه جميلي، باكستان، 1404هـ.
- ابن بطال، علي بن خلف (ت449هـ)، **شرح صحيح البخاري**، ط2، 10م، (تحقيق: ياسر بن إبراهيم)، مكتبة الرشد، السعودية، 2003م.
- البعلي، محمد بن أبي الفتح (ت709هـ)، **البعلي اللغوي وكتاباه شرح حديث أم زرع والمثلث ذو المعنى الواحد**، د. ط، (تحقيق: سليمان العايد)، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1407هـ.
- البغدادي، الخطيب أحمد بن علي (ت463هـ)، **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، ط3، (تحقيق: عز الدين علي السيد)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م.
- ابن بكار، الزبير بن بكار (ت256هـ)، **الأخبار الموفقيات**، ط2، (تحقيق: سامي العاني)، عالم الكتب، بيروت، 1996م.
- البلقيني، عمر بن رسلان (ت805هـ)، **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**، د.ط، (تحقيق: عائشة عبد الرحمن)، دار المعارف، القاهرة، 1989م.
- الترمذي، محمد بن عيسى (ت279هـ)، **الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**، ط1، (تحقيق: سيد بن عباس)، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، 1993م.
- الجوزجاني، يعقوب بن إسحاق، **أحوال الرجال**، (تحقيق: صبحي السامرائي)، مؤسسة الرسالة- بيروت.
- ابن الجنيد، إبراهيم بن عبد الله، **سؤالاته يحيى بن معين**، ط1، (تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، 2007م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **الضعفاء والمتروكون**، ط1، (تحقيق: عبد الله القاضي)، دار الكتب العلمية – بيروت، 1406هـ.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (597هـ)، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، د.ط، (تحقيق: علي حسين البواب)، دار الوطن، الرياض، 1997م.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، 6م، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، **الجرح والتعديل**، ط1، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي– بيروت، 1952م.
- ابن حبان، محمد بن حبان (ت354هـ)، **الثقات**، ط1، 9م، (بمراقبة: محمد عبد المعيد خان)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، 1973م.
- ابن حبان، محمد بن حبان (ت354هـ)، **صحيح ابن حبان** "بترتيب ابن بلبان"، ط2، 18م، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
- ابن حبان، محمد بن حبان (ت354هـ)، **المجروحين**، ط1، 3م، (تحقيق: محمود زايد)، دار الوعي، حلب، 1396هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي (ت852هـ)، **تقريب التهذيب**، ط1، (تحقيق: محمد عوامة)، دار الرشيد، سوري، 1986م.
- ابن حجر، أحمد بن علي، **تهذيب التهذيب**، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي (ت852هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، د.ط، 13م، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي (ت852هـ)، **لسان الميزان**، ط1، 10م، (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 2002م.
- ابن حجر، أحمد بن علي، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، ط1، (تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1984م.
- الحميدي، محمد بن فتوح (ت488هـ)، **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**، ط2، 2م، (تحقيق: علي حسين البواب)، دار ابن حزم، لبنان، 2002م.
- الحِنّائي، الحسين بن محمد (ت459هـ)، **فوائد الحِنّائي أو الحِنّائيّات**، (تخريج: الحافظ أبي محمد النَّخشبيّ، تحقيق: خالد أبو النجا)، ط1، 2م، أضواء السلف، الرياض، 2007م.
- الخطابيّ، حمد بن محمد، **أعلام الحديث**، ط1، 4م، (تحقيق: محمد آل سعود)، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، السعودية، 1988م.
- الخليلي، أحمد بن عبد الغني (ت بعد 1202هـ)، **حسن القرع على حديث أم زرع**، عدد الأوراق 13، مصدرها ورقمها مجهول، عن موقع الألوكة على الانترنت.
- خياط، أسامة، مختلف **الحديث بين المحدّثين والأصوليين الفقهاء**، ط1، دار الفضيلة– الرياض، 2001م.
- ابن أبي خيثمة، أحمد، **التاريخ الكبير**، ط1، (تحقيق: صلاح بن فتحي هلال)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر– القاهرة، 2006م.
- أبو داود، **سؤالاته للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، ط1، (تحقيق: زياد محمد منصور)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، 1414هـ.
- ابن ديزيل، إبراهيم بن الحسين (ت281هـ)، **الجزء فيه حديث الحافظ**. ط1، (تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري)، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية، 1413هـ.
- الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، **تاريخ الإسلام**، ط1، 15م، (تحقيق: بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م.
- الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، **ديوان الضعفاء**، ط2، (تحقيق: حماد الأنصاري)، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، 1967م. ص 253، رقم 2572.
- الذهبي، محمد بن أحمد، **ديوان الضعفاء والمتروكين**، ط2، (تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري)، مكتبة النهضة الحديثة– مكة، 1967م.

- الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، ط1، 2م، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، (تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، 1992م.

- الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، **المغني في الضعفاء**، ط2،1م، (تحقيق: حازم القاضي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

- الذهبي، محمد بن أحمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ط1، (تحقيق: علي محمد البجاوي)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1963م.

- الرافعي القزويني، محمد بن عبد الكريم (ت580هـ)، **دِرة الضرع لحديث أم زرع**، ط1، (ضبط وتعليق: مشهور سلمان)، دار ابن حزم، بيروت، 1991م.

- الرامهرمزي، الحسن ابن خلاد (ت360هـ)، **أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ**، ط1، (تحقيق: أحمد تمام)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1409هـ.

- ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم، **المسند**، ط1، 5م، (تحقيق: عبد الغفور البلوشي)، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، 1991.

- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد (ت1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، 20م، دار الفكر، بيروت، 1414هـ.

- الزمخشري، جار الله محمود (ت538هـ)، **الفائق في غريب الحديث**، ط2، 4م، (تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم)، دار المعرفة، لبنان، 1971م.

- الزمخشري، جار الله محمود (ت538هـ)، **أساس البلاغة**، ط1، 2م، (تحقيق: محمد باسل عيون السود)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

- السَّرَّاج، محمد بن إسحاق الخراساني (ت313هـ)، **حديث السرَّاج**، ط1، (تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 2004م.

- السرّاج، محمد بن إسحاق الخراساني (ت313هـ)، **حديث السراج** "مخطوط"، عدد الأوراق 217، مكتبة دار الكتب الظاهرية، عن موقع الألوكة على الانترنت، منشور في 19-10-2015م.

- ابن سعد، محمد بن سعد، **الطبقات الكبرى**، ط1، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية- بيروت، 1990م.

- السيوطي، جلال الدين (ت911هـ)، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**، ط1، 9م، (تحقيق: رضوان جامع)، مكتبة الرشد، الرياض، 1998م.

- السيوطي، جلال الدين (ت911هـ)، **أسباب ورود الحديث الشريف أو اللمع في أسباب الحديث**، ط1، (تحقيق: يحيى أحمد)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984م.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ط1، 2م، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، 1998م.

- ابن شاهين، حفص بن عمر، **تاريخ أسماء الثقات**، ط1، (تحقيق: صبحي السامرائي)، الدار السلفية- الكويت، 1984م.

- ابن أبي طاهر، أحمد ابن طيفور (ت280هـ)، **بلاغات النساء**، د.ط، (ضبط: أحمد الألفي)، مطبعة والدة عباس الأول، القاهرة، 1908م.

- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت360هـ)، **المعجم الكبير**، ط2، 25م، (تحقيق: حمدي السلفي)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1994م.

- العجلي، أحمد بن عبد الله، **معرفة الثقات**، ط1، (تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي)، مكتبة الدار- المدينة المنورة، 1985م.

- ابن عدي، أبو أحمد، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط1، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض)، دار الكتب العلمية- بيروت، 1997م.

- ابن العربي، محمد بن عبد الله (ت543هـ)، **جزء طرق حديث أم زرع**، ط1، (باعتناء: نظام يعقوبي)، دار الحديث الكتانية، المغرب، 2019م.
- العقيلي، محمد بن عمرو (ت322هـ)، **الضعفاء الكبير**، ط1، 4م، (تحقيق: عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984م.
- العمار، عبد العزيز (2009م). "حديث أم زرع دراسة بلاغية تحليلية". **مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها**، (1): 120-212.
- العيني، محمود بن أحمد، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، د.ط، 25م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن فارس، أحمد بن فارس (ت395هـ)، **مقاييس اللغة**، د.ط، 6م، دار الفكر، بيروت، 1979م.
- الفيروزابادي، محمد بن يعقوب (ت817هـ)، **القاموس المحيط**، ط8، (تحقيق: محمد العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005م. ص 459، والرافعي القزويني، محمد بن عبد الكريم (ت580).
- القرطبي، أحمد بن عمر (ت656هـ)، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، ط1، 7م، (تحقيق محيي الدين ميستو وآخرين)، دار ابن كثير، دمشق، ودار الكلم الطيب، دمشق، 1996م.
- المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن (ت393هـ)، **المخلّصيات**، ط1، (تحقيق: نبيل سعد الدين جرار)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر،2008م.
- المزي، عبد الرحمن بن يوسف، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (تحقيق: بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1980م.
- مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط** (من إصدارات مجمع اللغة العربية)، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م.
- ابن معين، يحيى، **تاريخه-رواية عثمان الدارمي**، د.ط، (تحقيق: أحمد محمد نور سيف)، دار المأمون للتراث – دمشق.
- ابن معين، **معرفة الرجال- رواية ابن محرز**، ط1، (تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، 2009م
- مغلطاي، ابن قليج، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، 12م، (تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، 2001م.
- ابن الملقن، عمر بن علي (ت804هـ)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، ط1، 36م، (تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، 2008م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، **لسان العرب**، ط3، 15م، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
- الموصلي، أبو يعلى أحمد (ت307هـ)، **المسند**، ط1، 13م، (تحقيق: حسين أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق، 1984م.
- النسائي، أحمد بن شعيب، **تسمية مشايخ النسائي**، ط1، (تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني)، دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، 1423هـ.
- النسائي، أحمد بن شعيب، **السنن الصغرى**، ط2، (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، 1986م.
- النسائي، أحمد بن شعيب (ت303هـ)، **السنن الكبرى**، ط1، 10م، (تحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.
- النسائي، أحمد بن شعيب، **الضعفاء والمتروكون**، ط1، (تحقيق: محمود إبراهيم زايد)، دار الوعي- حلب، 1396هـ.
- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (ت430هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، د.ط، م10، دار الكتب العلمية، بيروت، 1409هـ.

– النووي، يحيى بن شرف، **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير**، ط1، (تحقيق: محمد عثمان الخشت)، دار الكتاب العربي– بيروت، 1985م.
– النووي، يحيى بن شرف (ت676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ط2، 18م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ.
– الهروي، محمد بن علي (ت433هـ)، **إسفار الفصيح**، ط1، (تحقيق: أحمد قشاش)، 2م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، 1420هـ.
– اليحصبي، عياض بن موسى (ت544هـ)، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، ط1، 8م، (تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998م.
– اليحصبي، عياض بن موسى (ت544هـ)، **بغية الرائد لما تضمّنه حديث أم زرع من الفوائد**، د.ط، (تحقيق: صلاح الدين الإدلبي، وآخرين)، 1975م.
– اليحصبي، عياض بن موسى (ت544هـ)، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، د.ط، 2م، المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بمصر، 1978م.

(i) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، **الصحيح**، ط2، (تحقيق: عبد السلام علوش)، مكتبة الرشد، الرياض، 2006م، (كتاب النكاح، ب حسن المعاشرة مع الأهل)، ح 5189.

(ii) وهي طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية، صادرة عن مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، القاهرة، وبيروت، الطبعة الأولى 1433هـ–2012م.

(iii) النووي، يحيى بن شرف (ت676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ط2، 18م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ. م17، ص 102–103.

(iv) **سبب الورود:** ذكر البلقيني في النوع التاسع والستين من محاسن الاصطلاح (معرفة أسباب الحديث)، دون أن يذكر تعريفه؛ بل قال: والسبب قد ينقل في الحديث، وقد لا ينقل، أو ينقل من بعض طرقه. قال الباحث: ذكر البلقيني طريقة الوقوع على سبب الورود دون التعريف نفسه. البلقيني، عمر بن رسلان (ت805هـ)، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، (تحقيق: عائشة عبد الرحمن)، دار المعارف، القاهرة، 1989م. ص 111. وهو ما نقله عنه السيوطي في اللمع، إلا أنه قال: معرفة أسباب الحديث كأسباب نزول القرآن. يُنظر: السيوطي، جلال الدين (ت911هـ)، أسباب ورود الحديث الشريف أو اللمع في أسباب الحديث، ط1، (تحقيق: يحيى أحمد)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984م. ص 63. وعرفه محقق اللمع يحيى أحمد، فقال: "ما يكون طريقًا لتحديد المراد من الحديث من عموم أو خصوص أو إطلاق أو تقييد أو نسخ أو نحو ذلك". ص 11. قال الباحث: ومن المفهوم دون سواه.ﷺيعرف أنّ هذا السبب متعلق بالرسول

(v) خياط، أسامة، **مختلف الحديث بين المحدّثين والأصوليين الفقهاء**، دار الفضيلة– الرياض، الطبعة الأولى 2001م. ص 32.

(vi) النووي، يحيى بن شرف، **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير**، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة الأولى، 1985م. ص 90.

(vii) يُنظر: ابن حجر، أحمد بن علي، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1984م. (2/ 801)

(viii) يُنظر: ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، **معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)**،

حجر، **التقريب**، رقم 269): صدوق، إلا أنّ الذهبي ذكر في ديوان الضعفاء، ص 140، رقم 1439: أنّ فه لينًا، كما ضعفه ابن قانع، وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (5/ 16) 1624، وذكره (ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/ 289) رقم 1252)، وكأنّ أبا داود لم يرضه. الآجري، سؤالاته أبا عبيد الآجري، ص 116، رقم 635. **قال الباحث:** صدوق، إلا أن روايته عن عباد ضعيفة، وقد جاء من طريقه هنا، والاعتبار به يجعلنا نقبل روايته بالمتابعة.

وعباد بن منصور: قال (ابن حجر، **التقريب**، رقم 3159): صدوق رمى بالقدر، وكان يدلس وتغير بأخرة، وضعّفه ابن سعد، وقال: له أحاديث منكرة. الطبقات الكبرى (7/ 200) رقم 3240. وابن معين (ابن الجنيد، سؤالاته لابن معين، ص 178، رقم 630)، وأبو حاتم، وليّنه أبو زرعة، وقال ابن المديني: حين رأيناه كان لا يحفظ، ولم أرَ يحيى يرضاه. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6/ 86) رقم 438، وزاد أبو حاتم: يكتب حديثه. كما ضعّفه(لنسائي، الضعفاء والمتروكون، ص 74، رقم 414)، وقال: كان قد تغيّر. وقال (الجوزجاني، أحوال الرجال، 112 رقم 180): كان سيئ الحفظ فيما سمعه، وتغير أخيرًا. وقال (ابن معين، معرفة الرجال- رواية ابن محرز، ص 411، رقم 1704) والدارقطني: ليس بالقوي. تهذيب التهذيب (5/ 105) رقم 172. وقَال أَبُو دَاوُد: ليس بذاك. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (14/ 159) رقم 3093. ولم يجد الباحث القولَ في سؤالات الآجرّي. وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (3/ 134) رقم 1119. كما ذكره ابن حبان في المجروحين (2/ 166) رقم 791. ولم يوثّقه سوى يحيى بن سعيد كما في جرح ابن أبي حاتم السابق، وقال: لا ينبغي أن يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه.! **قال الباحث:** هو ضعيف.

تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر- بيروت، 1986م. ص 280.

(ix) **سبب الإيراد:** مصطلح أورده الدكتور الشهيد نزار ريان رحمه الله في كتابه (إمداد المنعم شرح صحيح مسلم) والذي لم يطبَع بعد، لكنه مع بعض تلامذته، وعرّفه بما يلي: الداعي الذي حمل الصحابي على ذكر الحديث. ص 713 من المخطوط.

(x) النسائي، أحمد بن شعيب (ت303هـ)، **السنن الكبرى**، ط1، 10م، (تحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م. (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها)، م8، ص 248، ح 9092. **إسناده حسنٌ لغيره**؛ فيه: عباد بن منصور: ضعيف، وقد توبع، كما في: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (ت430هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، د.ط، م10، دار الكتب العلمية، بيروت، 1409هـ. م8، ص 356.

ريحان بن سعيد: سئل عنه ابن معين، فحرك رأسه، ثم قال: ما أرى به بأسا. أحمد، العلل ومعرفة الرجال- رواية ابنه عبد الله (3/ 22) رقم 3975، وقال أبو حاتم: شيخ لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 517) رقم 2335، وَقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (9/ 261) 1943، خالف الدارقطني فقال: يُحتجّ به. البرقاني، سؤالاته للدارقطني، ص 30، رقم 151، وذكره (ابن حبان، الثقات (8/ 245) رقم 13248) إلا أنه قال: يعْتَبر حَدِيثه من غير رِوَايَته عَن عباد بن مَنْصُور، وكذا قال البرديجي: حديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة، فهي مناكير. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (5/ 16) 1624، وذكره(ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص 88، رقم 374)، كما ذكره ابن خلفون في جملة الثقات. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (5/ 16) 1624، وقال (الذهبي، الكاشف (1/ 399) رقم 1601)، و(ابن

(xi) الطبراني، سليمان بن أحمد (ت360هـ)، **المعجم الكبير**، ط2، 25م، (تحقيق: حمدي السلفي)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1994م. م23، ص 164، ح 265. **إسناده ضعيف؛** فيه سَعِيد بْن سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ: ذكره ابن حبان في الثقات (6/ 358) رقم 8096، وقال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه. ابن حجر، أحمد بن علي (ت852هـ)، **تقريب التهذيب**، ط1، (تحقيق: محمد عوامة)، دار الرشيد، سوري، 1986م. رقم 2339، وضعّفه النسائي في سننه (8/ 343) ح 5497، وسئل عنه ابن معين فلم يعرفه حق معرفته. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 29) رقم 117. **قال الباحث:** ضعيف.

(xii) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها)، م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف؛** فيه ثلاثة مقبولون، هم: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو نَافِعٍ، والْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ، يُنظر: ابن حجر، **التقريب**، أرقام: 6313، 5506، 4965، تواليًا، وقد توبعوا في غير موضع، كما في: ابن الأعرابي، أحمد بن محمد (ت340هـ)، **المعجم**، ط1، 3م، (تحقيق: عبد المحسن الحسيني)، دار ابن الجوزي، السعودية، 1997م. م2، ص 436. إلا أنّه لا يغنيهم؛ فقد ذكر الذهبيّ أنّ هذا الطريق من مناكير ابن عبد الواحد. الذهبي، ميزان الاعتدال، 375/2. وإذا أضفنا إلى ذلك كونه محمد بن محمد الطائفي مجهولًا؛ فرغم أنّ ابن حبان ذكره في الثقات (9/ 38) رقم 15057، إلا أنّ الذهبي قال: لا يكاد يعرف. ميزان الاعتدال (4/ 25) رقم 8122.

(xiii) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (597هـ)، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، د.ط، 4م، (تحقيق: علي حسين البواب)، دار الوطن، الرياض، 1997م. م4، ص 296.

(xiv) يُنظر: القاضي اليحصبي، عياض بن موسى (ت544هـ)، **بغية الرائد لما تضمّنه حديث أم زرع من الفوائد**، د.ط، (تحقيق: صلاح الدين الإدلبي، وآخرين)، 1975م. ص 21.

(xv) قال القرطبي: الصَّحيح في هذا الحديث أنه كله ﷺمن قول عائشة – رضي الله عنها – إلا قول النبي لها: كنت لك كأبي زرع لأم زرع، وذكر أنّ نسبته للنبي وهمٌ محض. يُنظر: القرطبي، أحمد بن عمر ﷺ (ت656هـ)، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، ط1، 7م، (تحقيق: محيي الدين ميستو وآخرين)، دار ابن كثير، دمشق، ودار الكلم الطيب، دمشق، 1996م. م6، ص 333.

(xvi) ابن حجر، أحمد بن علي (ت852هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، د.ط، 13م، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ. م9، ص 257.

(xvii) الجِنّائي، الحسين بن محمد (ت459هـ)، **فوائد الجِنّائي أو الجِنّائيّات**، (تخريج: الحافظ أبي محمد النَّخشبيّ، تحقيق: خالد أبو النجا)، ط1، 2م، أضواء السلف، الرياض، 2007م. م1، ص 221، ح 22. **إسناده ضعيف؛** فيه سَعِيد بْن سَلَمَةَ، وقد ذكرنا تضعيفه قبلُ.

(xviii) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها)، م8، ص 246، ح 9090. **إسناده حسن؛** فيه خالد بن عقبة السَّكونيّ: صدوق. ابن حجر، **التقريب**، رقم 1668. **خالد بن عقبة السكوني:** وثّقه (النسائي، تسمية مشايخ النسائي، ص 87، رقم 76). وقال مرةً: صالح. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (8/ 133) رقم 1636. وقال الذهبي: صدوق. الكاشف (1/ 367) رقم 1341. **قال الباحث:** هو صدوق.

قال الباحث: الرواية هنا على لغة "وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ" [الأنبياء: 3]، أو (يتعاقبون فيكم ملائكة)، والمشهورة بلغة (أكلوني البراغيث)، وقد ورد على إسناد

(xxii) أي متخلفين عن الحضور. ذكره ابن حجر بسندٍ قال عنه: مرسل. ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 258.

(xxiii) ابن بكار، الزبير بن بكار (ت256هـ)، **الأخبار الموفقيات**، ط2، (تحقيق: سامي العاني)، عالم الكتب، بيروت، 1996م. ص 377، ح 297، من حديث مرفوع. **إسناده صحيح لغيره**؛ فيه عبد العزيز الدراوردي: صدوق، وقد توبع، كما في: البخاري، **الصحيح**، ح 5189.

الدراوردي؛ وثقه مالك، وقال أبو حاتم: محدّث. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 396) رقم 1833، ووثقه ابن سعد. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 187) رقم 3470. قال الباحث: ليس في مطبوعه إلا: كان كثير الحديث يغلط. ابن سعد، الطبقات الكبرى (5/ 492) رقم1443، كما وثقه (ابن معين، تاريخه– رواية الدارمي، ص 124، رقم 389)، و(العجلي، الثقات (2/ 97) رقم 1114)، وقال ابن معين مرة: لا بأس به. ابن معين، تاريخه– رواية الدارمي، ص 174، رقم 629. وقال: ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه. ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال– رواية طهمان، ص 11، رقم 289. ومثل هذا قاله أحمد، (سؤالات أبي داود له، ص 221، رقم 198، وذكره (ابن حبان، الثقات (7/ 116) رقم 9255)، وقال (الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 633) رقم 5125) و(ابن حجر، **تقريب التهذيب**، رقم 4119): صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وفي موضع آخر: ليس به بأس. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (18/ 187) رقم 3470، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ؛ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 396) رقم 1833.

(xxiv) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها) م8، ص 246، ح 9090. **إسناده حسن**.

المفرد للجمع كاللغة المشهورة (اجتمع إحدى عشرة)، في: الحِنّائي، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 221، ح 22. **إسناده ضعيف**.

(xix) انفرد ابن راهويه في المسند في رواية بأنهن عشر نسوة لا إحدى عشرة. يُنظر: ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم (ت238هـ)، **المسند**، ط1، 5م، (تحقيق: عبد الغفور البلوشي)، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، 1991. م 2، ص 237، ح 744 **بإسناد حسن لغيره**؛ فيه رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ: صدوق، وعَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ: ضعيف، وقد توبعا، كما في: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (ت430هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، د.ط، م10، دار الكتب العلمية، بيروت، 1409هـ. م8، ص 356. ومع ذلك فلم يثبت الباحث اللفظة في أصل المتن الجامع؛ لشذوذها عن باقي الروايات التي تواترت على أنهنّ إحدى عشرة.

(xx) يُنظر: الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 176، ح 274، والرواية مرفوعة، **إسنادها منكر**، فيها عبيد الله العمري شيخ الطبراني: كذّبه النسائي. الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، **تاريخ الإسلام**، ط1، 15م، (تحقيق: بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م. م6، ص 980، رقم 295، وضعّفه الدارقطني. ابن حجر، أحمد بن علي (ت852هـ)، **لسان الميزان**، ط1، 10م، (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 2002م. م5، ص 340، رقم 5037. وجاء في هذه الرواية أسماؤهن؛ فالأولى هي عمرة بنت عبد عمرو، والثانية حُبًّا بنت كعب، وهكذا. **قال الباحث**: ولا تعنينا الأسماء؛ لأنّ المقصود أخذ العظة والاعتبار من إيراد الخبر والاستفادة منه في واقع الحياة.

(xxi) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها)، م8، ص 246، ح 9090. **إسناده حسن**.

التجارية، مكة المكرمة، 1993م. ص 209، ح 254. **إسناده صحيح**؛ رجاله ثقات.

(xxxviii) البغوي، الحسين بن مسعود (ت516هـ)، **شرح السنة**، ط2، 15م، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد الشاويش)، المكتب الإسلامي، دمشق وبيروت، 1983م. م9، ص 172، ح 2340، ذكره البغوي ضمن تعليقه على الحديث بصيغة التمريض: يُروى.. **وإسناده صحيح**؛ رجاله من أحد طريقيه ثقات.

(xxxix) الحِنّائي، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 221، ح 22. **إسناده ضعيف**.

(xl) الرامهرمزي، الحسن ابن خلاد (ت360هـ)، **أمثال الحديث المروية عن النبي** ﷺ، ط1، (تحقيق: أحمد تمام)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1409هـ. ص 131، ح 106. **إسناده حسن**؛ فيه عبد الرحمن بن المسور الزهري، قال ابن حجر: مقبول. ابن حجر، **تقريب التهذيب**، رقم 4005. ووثقه الذهبي. الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، ط1، 2م، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، (تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، 1992م. م1، ص 644، رقم 3311. وذكره ابن حبان في الثقات. ابن حبان، محمد بن حبان (ت354هـ)، **الثقات**، ط1، 9م، (بمراقبة: محمد عبد المعيد خان)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، 1973م. م5، ص 101، رقم 4046. **قال الباحث**: الراوي صدوق، وإسناد حديثه حسن، وقد تابعه الترمذي، كما في: الرافعي القزويني، محمد بن عبد الكريم (ت580)، **دِرة الضرع لحديث أم زرع**، ط1، (ضبط وتعليق: مشهور سلمان)، دار ابن حزم، بيروت، 1991م. ص19. **قال الباحث**: الذي عند الترمذي في المطبوع (فيُنتقل). يُنظر: الترمذي، **الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**، ص 209، ح 254.

وذكر القاضي عياض أنّ هذه اللفظة (فيُنتقى) عند بعض رواة البخاري ومسلم، وأنهما [مع: يُنتقل] روايتان

(xxv) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 164، ح 265. **إسناده ضعيف**.

(xxvi) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 44. كذا بلا إسناد؛ لا أصل لها.

(xxvii) الحِنّائي، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 221، ح 22. **إسناده ضعيف**. قال الباحث: النون للنسوة، والهاء للسكت.

(xxviii) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها)، م8، ص 249، ح 9093، وهي رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف**.

(xxix) يُنظر: الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 176، ح 274، والرواية مرفوعة. **إسنادها منكر**.

(xxx) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات (ت 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، د.ط، 5م، (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي)، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م. م2، ص 68.

(xxxi) ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 259.

(xxxii) يُنظر: الزمخشري، جار الله محمود (ت538هـ)، **الفائق في غريب الحديث**، ط2، 4م، (تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم)، دار المعرفة، لبنان، 1971م. م1، ص 119.

(xxxiii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 44.

(xxxiv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 6. وعدّها من الغرائب، وهي كذلك؛ إذ أوردها بلا إسناد؛ صدّرها بقوله بالتمريض: يُروى.. فلا أصل لها.

(xxxv) الحِنّائي، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 221، ح 22. **إسناده ضعيف**.

(xxxvi) ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم، **المسند**، ط1، 5م، (تحقيق: عبد الغفور البلوشي)، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، 1991. م2، ص 238، ح 744، من رواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره**.

(xxxvii) الترمذي، محمد بن عيسى (ت279هـ)، **الشمائل المحمدية**، ط1، (تحقيق: سيد عباس)، المكتبة

حديث السراج، عدد الأوراق 217، مكتبة دار الكتب الظاهرية، عن موقع الألوكة على الانترنت، منشور في 19-10-2015م. اللوحة 12.

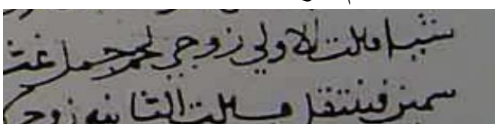

(xli) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 7. وعدّها من الغرائب، وذكرها بصيغة التمريض: يُروى.. فهي ضعيفة.

(xlii) ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 259.

(xliii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 289.

(xliv) يُنظر: الفيروزابادي، محمد بن يعقوب (ت817هـ)، **القاموس المحيط**، ط8، (تحقيق: محمد العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005م. ص 459، والرافعي القزويني، **دِرة الضرع لحديث أم زرع**، ص 29.

(xlv) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 172.

(xlvi) الخليلي، أحمد بن عبد الغني (ت بعد 1202هـ)، **حسن القرع على حديث أم زرع**، عدد الأوراق 13، مصدرها ورقمها مجهول، عن موقع الألوكة على الانترنت. اللوحة 6.

(xlvii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 289.

(xlviii) الخليلي، **مخطوطة حسن القرع**، اللوحة 6.

(xlix) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 290.

(l) الخطابيّ، حمد بن محمد، **أعلام الحديث**، ط1، 4م، (تحقيق: محمد آل سعود)، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، السعودية، 1988م. م3، ص 1989.

(li) ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 259.

(lii) الرافعي القزويني، **دِرة الضرع**، ص 30.

(liii) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 47.

مشهورتان. القاضي عياض، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، م2، ص 24. كما ذكر ابن فتوح الحميدي أنها رواية للبخاري. الحميدي، محمد بن فتوح (ت488هـ)، **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**، ط2، 2م، (تحقيق: علي حسين البواب)، دار ابن حزم، لبنان، 2002م. م4، ص 89، ح 3201، ولم يجدها الباحث، بل إنّ ابن الأثير قال تعقيبا على كلام الحميدي: "هكذا قال الحميديُّ، ولم أجدها في كتاب البخاري". ابن الأثير، المبارك بن محمد (ت606هـ)، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، ط1، 12م، (تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط)، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، مصر، الإصدار من 1969-1972م. م6، ص 507، 4722.

قال الباحث: الظاهر أنها رواية أبي عبيد؛ كما ذكر ذلك ابن بطال في شرحه. ابن بطال، علي بن خلف (ت449هـ)، **شرح صحيح البخاري**، ط2، 10م، (تحقيق: ياسر بن إبراهيم)، مكتبة الرشد، السعودية، 2003م. (7/ 299)، وابن حجر في الفتح. ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 259.

تنبيه: انفردت روايةٌ في حديث السراج بتركيب (لا سهل فينتقى). السرّاج، محمد بن إسحاق الخراساني (ت313هـ)، **حديث السرَّاج**، ط1، (تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 2004م. م2، ص 37، ح 125. **قال الباحث:** ولعلّ هذا من التصحيف؛ إذ لا يُتصوّر كيف يُنتقى السهل، إلا بتكلّف بعيد ليس فيه وجاهة ما عليه بقية الروايات؛ كأن يُقال في التقدير (لا سهلٌ الجبلُ، فيُرتقى ليُنتقى اللحمُ). وقد ظنّ الباحث أنّ هذا من تصحيف المطبوع احتمالًا، لكنه لمّا وقع على المخطوطة الأصل، وجدها كما أثبتها الأخ المحقق، وقد جاء في تقريظ كتابه أنه اعتمد على نسخة واحدة وجدها، ما يعني أن جهده مقدّر ومشكور. وهاكم صورة المخطوط، ومعلوماته: السرّاج النيسابوري، محمد بن إسحاق (ت313هـ)،

(lvi) جاءت في رواية مرفوعة عند: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744. **إسناده حسن لغيره.**

(lvii) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 165، ح 265. **إسناده ضعيف.**

فائدة مهمّة: ذكر ابن حجر أنه وقع في رواية للطبراني "لا أنمّ" بنون وميم؛ من النميمة (ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 260)، وتابعه على ذلك العيني في عمدته (العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، م20، ص 170)، وهذا يعني احتمال أن تكون الرواية في مطبوع المعجم مصحّفة من النون إلى التاء بتوّهم الناسخ. إلا أنّ رجوع الباحث لنسختين مخطوطتين لمعجم الطبراني الكبير جعلته يميل إلى تصويب المطبوع لا ابن حجر رحمه الله؛ لأنّ قالب الكلمة وإن احتمل (أتمّ وأنمّ) إلا أنّ سياق المرأة يتواطأ مع (أتمّ)؛ إذ تقول في سياق كلامها (إني أخشى ألا أذره) تعني من سوئه، وهذا يعني أنها قد لا تتم الكلام السيئ عليه. والله أعلم.

وهذه صورة اللفظة من المخطوطة الأولى (كوبريلي 453):

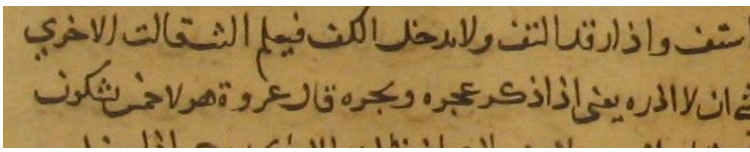

وهذه من المخطوطة الثانية (باريس 2011):

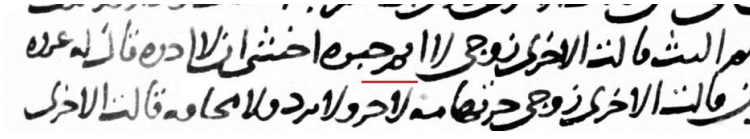

(lviii) النسائي، **السنن الكبرى** (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها) م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف.**

(lix) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 165، ح 265. **إسناده ضعيف.**

(lx) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 7. وذكر أنها جاءت "في روايةٍ"، كذا بلا إسناد، فهي لا أصل لها.

(lxi) الحِنّائي، **فوائد الحِنّائي أو الحِنّائيّات**، م1، ص 221، ح 22. **إسناده ضعيف.**

ملاحظة مهمّة: جاءت اللفظة هكذا في الشاملة، وعندما راجع الباحث المخطوط وجد أنّ المحقق أثبتها (أبثّ)؛ ما دفعه للبحث المباشر في نسخة مخطوطة للحِنّائيات، فوجدها أقرب إلى (أنبئ) مع احتمالٍ ضعيفٍ لـ(أبثّ) مع محاولات للنظر في طبيعة خطّ الناسخ دون فائدة؛ فهو يستعمل الهمزة أحيانًا، وأحيانًا "يغمّق" النقاط وأحيانًا يتركها خفيفةً، وقد يجمع بين الأمرين في الثاء والشين ونحوها؛ يُنظر: **مخطوطة الحنائيات** التي نشرت ضمن مجموعة "تيسير السنة وتعجيل المنفعة"، بإعداد: محمود بن محمد الحداد (ذكر أنها محفوظة في ظاهرية دمشق)، ط1، دار تيسير السنة، القاهرة، 1990م. ص 73. وهذه صورتها:

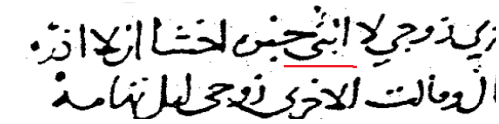

وهذا لم يقف الباحث على فصل في المسألة حتى وقع على نسخة أخرى للمخطوطة (عدد لوحاتها 21، دار الكتب الظاهرية، من مجاميع المدرسة العمرية رقم 3850 المنقولة إلى مكتبة الأسد الوطنية بالرقم نفسه– دمشق بسوريا، وهي من مكتوبات القرن السابع الهجري تقديرًا)؛ حيث ظهرت فيها كلمة (أنبئ) واضحة، وكأن النقاط الثلاث في النسخة السابقة كانت همزة قد قطع عنها ذيلُها فظهرت كنقطتين، وما فوقها إكرامُها بضمّة، والله أعلم، مع ملاحظة أنّ المخطوطين واحدٌ إلا أنّ أحدهما مفرّغ من الظلّ أو لون خلفيّة اللوحة، وبكل حال فهذه صورتها هنا:

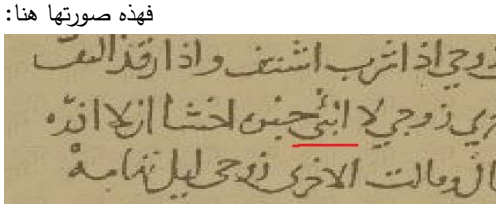

(lxvi) جاءت في رواية مرفوعة عند: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744. **إسناده حسن لغيره**.

(lxi) ابن الملقن، عمر بن علي (ت804هـ)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، ط1، 36م، (تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، 2008م. م24، ص 573، وفي البغية روي: لا أبلغ قدره. القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 7. وكلتاهما بلا إسناد، فهما ضعيفتان، ولم يذكر في التوضيح سوى: ويعضده رواية، ولم يذكر إسنادها.

(lxii) أرادت بالعجَر والبجَر عيوبه الباطنة وأسراره الكامنة. الخطابي، **أعلام الحديث**، م3، ص 1989.

(lxiii) يُنظر: القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 290.

(lxiv) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 172.

(lxv) ابن حجر، **فتح الباري**، م، ص 260.

(lxvi) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 172.

(lxvii) يُنظر: القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 290.

(lxviii) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 172.

(lxix) ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 238، ح 744، من رواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره**.

(lxx) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 7. ذكرها بلا إسناد؛ قال: وفي روايةٍ، ثم ذكرها. لكنها لا أصل لها.

(lxxi) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 291.

(lxxii) الزمخشري **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 50.

(lxxiii) ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 260. **أمّا** التنقيطات فمن الباحث؛ لتسهيل معرفة الأقوال.

(lxxiv) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 64.

(lxxv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 66.

(lxxvi) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها)، م8، ص 249، ح 9093، **إسناده ضعيف**.

(lxxvii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 7. بلا إسناد، فلا أصل لها.

(lxxviii) جاء مرفوعًا في: الزبير بن بكار، **الأخبار الموفقيات**، ص 376، ح 297. **إسناده صحيح لغيره**. قال الباحث: جاء في المطبوع "والغَيثُ غيثُ عمامة"، بالعين المهملة لا الغين المعجمة، والصواب "غمامة"، كما في بغية عياض، ص 69، وتابعه ابن الملقن في توضيحه م24، ص 576.

(lxxix) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 69. قال: وفي رواية.. بلا إسناد فهي لا أصل لها.

(lxxx) ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، م7، ص 300.

(lxxxi) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 67.

(lxxxii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 69.

(lxxxiii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 7. أوردها بلا إسناد، وليست إلا عنده، وصدّرها بـ(يُروى)؛ كأنه يضعّفها. فهي لا أصل لها.

(lxxxiv) جاء مرفوعًا في: الزبير بن بكار، **الأخبار الموفقيات**، ص 376، ح 297. **إسناده صحيح لغيره**.

(lxxxv) يُنظر: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، **لسان العرب**، ط3، 15م، دار صادر، بيروت، 1414هـ. م3، ص 339.

(lxxxvi) يُنظر: ابن منظور، **لسان العرب**، م3، ص 72. وابن فارس، أحمد بن فارس (ت395هـ)، **مقاييس اللغة**، د.ط، 6م، دار الفكر، بيروت، 1979م. م1، ص 106.

(lxxxvii) الرافعي القزويني، **دِرة الضرع**، ص 38.

(lxxxviii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 77.

(lxxxix) جاء في رواية مرفوعة في: النسائي، **السنن الكبرى**، ح 9093. **إسناده ضعيف**.

(1/ 525) رقم 151، وقال النسائي مرة: ليس بثقة، وقال اللالكائي: كلام النقاد كلهم يؤول إلى أنه ضعيف. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (3/ 124) رقم 459، وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح. ابن حجر، تهذيب التهذيب (1/ 311) رقم 568، وذكره ابن الجوزي الضعفاء والمتروكون (1/ 117) رقم 395. **قال الباحث:** ضعيف. أما **الدراوردي** فسبق أنه صدوق.

(xcii) من رواية مرفوعة عند: النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف.**

(xciii) من رواية مرفوعة في: الزبير بن بكار، **الأخبار الموفقيات**، ح 297. **إسناده صحيح لغيره.**

(xciv) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها) م8، ص 246، ح 9090. **إسناده حسن.**

(xcv) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها) م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف.**

(xcvi) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها) م8، ص 246، ح 9090. **إسناده حسن.** قال الباحث: وتوجيه هذه الرواية بالرفع عطفًا على (تولجُ) المرفوعة.

(xcvii) يُنظر: القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 292، أضاف أبو عبيد أنها بذا تصفه بالكرم، وقد ناقشنا هذه المسألة تفصيلًا في المعاني والفوائد، فلتُنظر للأهمية.

(xcviii) الزبيدي، محمد بن محمد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، 40م، (تحقيق: عبد الستار فرّاج) وزارة الإرشاد، مطبعة حكومة الكويت، 1965م. م12، ص 442.

(xcix) الأنصاري، أبو زيد (ت في حدود 214هـ)، **النوادر في اللغة**، ط1، (تحقيق: محمد أحمد)، دار الشروق، القاهرة، 1981م. ص 546. ونقل عن امرأة قالت لزوجها: قاتلك الله إن أكلك لاقتفاف، وإن شربك

(xc) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 7. قال: ويُروى.. بلا إسناد يذكره، فهي لا أصل لها.

(xci) ابن ديزيل، إبراهيم بن الحسين (ت281هـ)، **الجزء فيه حديث الحافظ.** ط1، (تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري)، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية، 1413هـ. ص 62، ح 18. **إسناده حسن لغيره؛** فيه إسماعيل بن أبي أويس: ضعيف، وقد توبع كما في: البخاري، **الصحيح**، ح 5189، من غير هذه اللفظة التي ذكرها القاضي ابن العربي، وذكر أنها في كتاب المبارك بن عبد الجبار بخطّه. ابن العربي، محمد بن عبد الله (ت543هـ)، **جزء طرق حديث أم زرع**، ط1، (باعتناء: نظام يعقوبي)، دار الحديث الكتانية، المغرب، 2019م. ص 118. **بإسنادٍ صحيح لغيره؛** فيه عبد العزيز الدراوردي: صدوق. وقد توبع بالمتابعة السابقة نفسها.

و**ابن أبي أويس**، قال (ابن معين: تاريخه– رواية الدارمي، ص 238، رقم 931): لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 99) رقم 12421، وقال (الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 34، 416): صدوق. ابن حجر، **التقريب**، رقم 460، زاد الثاني: أخطأ في أحاديث من حفظه، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلا. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 180) رقم 613. وقال الذهبي في موضع: فيه لين. الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 222) رقم 854، وضعّفه ابن معين، وقال: أضعف الناس، لا يحل لمسلم أن يحدث عنه بشيء. ابن معين، تاريخه– رواية ابن محرز (1/ 65)، وقال مرة: صدوق، ضعيف العقل، ومرة: ليس بذاك، وأخرى: ليس بشيء. ابن أبي خيثمة، تاريخه (2/ 368) رقم 3430، وقال عنه كذلك: يسوّى فَلسيْن. العقيلي الضعفاء الكبير (1/ 87) رقم 100، وقال في موضع آخر: يسرق الحديث، كما ضعّفه النسائي. وقال أحمد: لا بأس به. وقال ابن عدي: روى عن مالك أحاديث لا يتابعه أحد عليها. الكامل في ضعفاء الرجال

لاشتفاف، وإن ضِجعتك لالتفاف. كما نقل القاضي عياض أنّ امرأة قالت تعيّر زوجها: إنّ شربَك الاشتفاف، وإن ضِجعتك الانجعاف، وإن شملتك الالتفاف. القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 86.

(c) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 80.

(ci) يُنظر: القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 292، أضاف أبو عبيد أنها بذا تصفه بالكرم، وقد ناقشنا هذه المسألة تفصيلًا في المعاني والفوائد، فلتُنظر للأهمية.

(cii) العيني، محمود بن أحمد، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، د.ط، 25م، دار إحياء التراث العربي، بيروت. م20، ص 171.

(ciii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 80.

(civ) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 81.

(cv) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 86.

(cvi) يُنظر: القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 292، أضاف أبو عبيد أنها بذا تصفه بالكرم.

(cvii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 87.

(cviii) الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 50.

(cix) جاء في رواية الموصلي أن الشك من عيسى بن يونس. يُنظر: الموصلي، أبو يعلى أحمد (ت307هـ)، **المسند**، ط1، 13م، (تحقيق: حسين أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق، 1984م. م8، ص 154، ح 4701. إلا أنه في رواية مسلم، ح 92: ذكر أنها "عياياء طباقاء"، وقال: ولم يشكّ.

(cx) ابن الملقن، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح** (24/ 583). **بَجَّك**: طعنك في جراحتك فشقتها. ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 264. ذكرها كذلك السيوطي في: المزهر في علوم اللغة وأنواعها (2/ 450)، بلا إسناد، فهي لا أصل لها إلا ف كتب اللغة.

(cxi) ابن أبي طاهر، أحمد ابن طيفور (ت280هـ)، **بلاغات النساء**، د.ط، (ضبط: أحمد الألفي)، مطبعة والدة عباس الأول، القاهرة، 1908م. ص 80. ويظنه الباحث تصحيفًا من المعجمة للمهملة.

(cxii) الزبير بن بكار، **الأخبار الموفقيات**، ص 177، ح 297. **إسناده صحيح لغيره**

(cxiii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 14. ذكره بطريق الزبير بن بكار، **بإسناده الصحيح لغيره**.

(cxiv) قال أبو عبيد: غياياء بالغين المُعْجمَة، فَلَا أعرفهَا، وَلَيْسَت بِشَيْء. القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 294.

(cxv) الزمخشريّ، **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 51؛ لأنّ الغياية السحابة، يُقال: غايينا عليه بالسيوف، أي: أظللنا.

(cxvi) النووي، يحيى بن شرف (ت676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، م15، ص 215، وذكر بعض هذه المعاني القزويني في **دِرة الضرع**، ص 43–44. **أما** التنقيطات من الباحث؛ لتسهيل تمييز الأقوال.

(cxvii) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 174.

(cxviii) ابن منظور، **لسان العرب**، م 12، ص 450.

(cxix) الرامهرمزي، **أمثال الحديث**، ص 137.

(cxx) الزمخشريّ، **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 51.

(cxxi) ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، م7، ص 301. **أما** التنقيطات من الباحث؛ لتسهيل تمييز الأقوال.

(cxxii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 295.

(cxxiii) البغوي، **شرح السنة**، م، ص 175.

(cxxiv) ابن الجوزي، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، م4، ص 300.

(cxxv) ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 264.

(cxxvi) ابن أبي طاهر، **بلاغات النساء**، ص 80.

(cxxvii) البغوي، **شرح السنة**، م، ص 175.

الحِنّائي أو الحِنّائيّات، م1، ص 222، ح 22. **إسناده ضعيف**. ولعلّ سبب الوهم المحتمَل أنّه ظنّ أنّ الشدّة الموجودة أعلى الراء واقعة لا عليها مباشرة بل بينها وبين الميم نقطتان، وليس كذلك؛ بل هي شدّة، وليت أخانا الكريم قارن اللفظة بما عنده من دواوين السنة التي أثبتتها (الرماد) لا الرقاد، وكذا في المخطوط بعض الكلمات مضبوطة، ولبيان ذلك، يُنظر إلى الصورتين أدناه من المخطوطة المعتمدة، مع التساؤل هنا: لو صحّ ما أثبته فما معنى (عظيم الرقاد) في السياق هنا؟ فهل يمدح المرء بطول نومه وكسله؟! وما علاقة النوم بأوصاف كلها في بيان الشجاعة والكرم والمبادرة إلى نفع الناس؟!

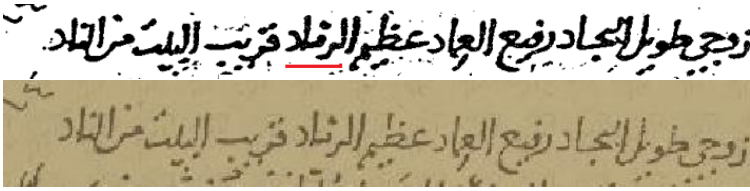

يُنظر للصورة الأولى: **مخطوطة الحنائيات** التي نشرت ضمن مجموعة "تيسير السنة وتعجيل المنفعة"، بإعداد: محمود بن محمد الحداد (ذكر أنها محفوظة في ظاهرية دمشق)، ط1، دار تيسير السنة، القاهرة، 1990م. ص 74. والثانية من **دار الكتب الظاهرية**، عدد لوحاتها 21، من مجاميع المدرسة العمرية رقم 3850 المنقولة إلى مكتبة الأسد الوطنية بالرقم نفسه– دمشق بسوريا، وهي من مكتوبات القرن السابع الهجري تقديرًا. قال الباحث: ومع ذلك فالمخطوط واحد كما أشرنا سابقا وبيّناه من مقارنة الخط في الموضعين، والله أعلم.

(cxxxvii) ذكر النووي أنها (النادي) بالياء، ثم قال: هكذا هو في النسخ بالياء، وهو الفصيح في العربية، لكن المشهور في الرواية حذفها ليتم السجع. النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، م15، ص 215، وممن ذكرها بإثبات الياء الزبير بن بكار في **الموفقيات**، ص 377، ح 297، من حديث مرفوع. **إسناده صحيح لغيره**.

(cxxviii) ابن الجوزي، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، م4، ص 300.

(cxxix) يُنظر في المعاني التي اجترحها الباحث مادة (فلك) من النهاية. ابن الأثير، **غريب الحديث والأثر**، م3، ص 472.

(cxxx) النسائي، **السنن الكبرى**، (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها)، م8، ص 246، ح 9090، **وإسناده حسن**، وجاء في حديث مرفوع عند ابن راهويه: "تَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ". ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 239، ح 744. **وإسناده حسن لغيره**.

(cxxxi) القاسم بن سلام، غريب الحديث، م2، ص 296.

(cxxxii) العمار، عبد العزيز (2009م). "حديث أم زرع دراسة بلاغية تحليلية". **مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها**، (1): 120–212. ص 158.

(cxxxiii) ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 265.

(cxxxiv) ابن أبي طاهر، **بلاغات النساء**، ص 81. وهذا من قول شارح الكتاب.

(cxxxv) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 172، ح 269 من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف**؛ فيه رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ: صدوق، وعَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ: ضعيف، وقد توبعا. كما في: أبو نعيم، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، م8، ص 356. **قال الباحث**: وسبب ضعفه ضعف عباد كما سبق، كما أنه في سياق مثل هذا تقول العرب: واري الزناد، ومع ذا فإنّ الباحث يرى أنّ هذه اللفظة من تصحيفات مطبوع الطبراني المتكررة والعجيبة، وفي المخطوط تبدو كلمة (النجاد) واضحة؛ من نسخة كوبريلي 453:

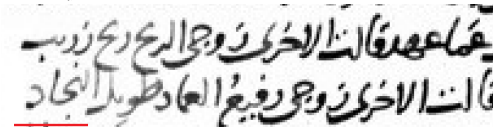

(cxxxvi) قال الباحث: أخطأ الأخ الكريم محقق الحِنّائيات عندما أثبتها (عظيم الرقاد). الحِنّائي، **فوائد**

(عظيمات)، وكذا قال ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 267. وإنما جاءا باللفظ هذا لبيان المعنى دون إسناد نحكم عليه، فهي لا أصل لها.

(cxlix) من حديث مرفوع: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 239، ح 744. **إسناده حسن لغيره.**

(cl) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 165، ح 265، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(cli) من رواية مرفوعة: النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف.**

(clii) الزبير بن بكار، **الأخبار الموفقيات**، ص 177، ح 297، من حديث مرفوع. **إسناده صحيح لغيره.**

(cliii) الحِنائيّ، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 222. **إسناده ضعيف.**

(cliv) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 164، ح 265، والرواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(clv) ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 240، ح 744، من رواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره.**

(clvi) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 14. من طريق للزبير بن بكار؛ **إسنادها صحيح لغيره.**

(clvii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 8. من طريق للزبير بن بكار؛ **إسنادها صحيح لغيره.**

(clviii) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، م1، ص 228.

(clix) الزَّبيدي، **تاج العروس**، م6، ص 465.

(clx) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 115.

(clxi) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 115.

(clxii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 299.

(clxiii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 119. ذكرها بلا إسناد؛ فهي لا أصل لها.

(clxiv) ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744، والرواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره.**

(cxxxviii) ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 239، ح 744، من رواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره.**

(cxxxix) ذكر ابن حجر أنها من زيادة الزبير بن بكار. ابن حجر، **فتح الباري** م9، ص 265، ولم يجدها الباحث في الموفقيات، ولم يحكم عليها ابن حجر، فهي بلا إسناد لا أصل لها.

(cxl) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2/ 297.

(cxli) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، م5، ص 392.

(cxlii) الهروي، محمد بن علي (ت433هـ)، **إسفار الفصيح**، ط1، (تحقيق: أحمد قشاش)، 2م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، 1420هـ. م2، ص 685.

(cxliii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 297.

(cxliv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 94.

(cxlv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 103.

(cxlvi) جاء في رواية الطبراني: زَوْجِي أَبُو مَالِكٍ وَمَا أَبُو مَالِكٍ؟ ذُو إِبِلٍ كَثِيرَةِ الْمَسَالِكِ، قَلِيلَةِ الْمَبَارِكِ.. ويبدو أنه الوحيد الذي ذكر الاسم كنيةً هكذا! الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 165، ح 265، والحِنائيّ، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 221، كلاهما **بإسناد ضعيف.** ويرى الباحث أنها شذّت عن باقي الروايات لا سيما الصحيحة المشهورة.

(cxlvii) قال الباحث: كذا هي بكسر الكاف في الطبوع، كما في: البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، **الجامع الصحيح**، ط1، 9م، (باعتناء: محمد الناصر)، دار طوق النجاة، بيروت، 1422هـ. م7، ص 27، وطبعة التأصيل: يُنظر: البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، **صحيح البخاري**، ط1، 10م، دار التأصيل، القاهرة، 2012م. وكسر الكاف إشارة إلى مؤنّث مقدَّر كما أنّ فتحها (كذلك) إشارة إلى المذكّر.

(cxlviii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 109. لم يذكر إسنادها، وإنما قال: على رواية من روى

(clxix) من رواية مرفوعة عند: النسائي، **السنن الكبرى**، م8/ 249، ح 9093. **إسناده ضعيف.**

(clxx) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 173، ح 272، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف**؛ فيه ثلاثة مقبولون، هم: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو نَافِعٍ، والْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ، يُنظر: ابن حجر، **التقريب**، أرقام: 6313، 5506، 4965، تواليًا، وقد توبعوا في غير موضع، كما في: ابن الأعرابي، أحمد بن محمد (ت340هـ)، **المعجم**، ط1، 3م، (تحقيق: عبد المحسن الحسيني)، دار ابن الجوزي، السعودية، 1997م. م2، ص 436. إلا أنّه لا يغنيهم؛ فقد ذكر الذهبيّ أنّ هذا الطريق من مناكير ابن عبد الواحد. الذهبي، ميزان الاعتدال، 375/2. وإذا أضفنا إلى ذلك كونه محمد بن محمد الطائفي مجهولًا؛ فرغم أنّ ابن حبان ذكره في الثقات (9/ 38) رقم 15057، إلا أنّ الذهبي قال: لا يكاد يعرف. ميزان الاعتدال (4/ 25) رقم 8122.

(clxxi) النسائي، **السنن الكبرى** (ك عشرة النساء، ب شكر المرأة لزوجها) م8، ص 246، ح 9090. **إسناده حسن.**

(clxxii) ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744، والرواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره.**

(clxxiii) الحِنائيّ، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 223. **إسناده ضعيف.**

(clxxiv) النسائي، **السنن الكبرى** م8، ص 250، ح 9093، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(clxxv) **أتقنّح**: معناه: أشرب فوق الرّيّ. البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 177.

(clxxvi) النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 250، ح 9093، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(clxxvii) ذكر ابن حجر أنها من رواية الهيثم بن عديّ. ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 269.

(clxv) الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، د.ط، 10م، (تحقيق: حسام الدين القدسي)، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، 1994م. م4، ص 317، ح 7687. وقال الهيثمي عقِيبه: رواه الطبراني، ورجال بعضهم رجال الصحيح، وبقيتهم وثقهم ابن حبان، وغيره، وفي بعضهم كلام لا يقدح. قال الباحث: يعني إجمالا أن الحديث مقبول، لكني لم أجد في معاجم الطبراني هذا اللفظ، بل حاصل ما وجدته (ملأ من شحم عضدي) على المشهور، وهذا الذي يجعل الباحث يميل إلى ضعفه، فهي كما لا أصل له.

(clxvi) ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744، والرواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره.**

(clxvii) الحِنائيّ، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 223. **إسناده ضعيف.**

(clxviii) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 165، ح 265، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

ملاحظتان مهمّتان:

1- ورد في نسخة الحِنّائيّ المحققة تساهل واضح؛ فقد أثبت الأخ الفضيل في النص (أصطيط) وشرحها في الهامش على أنها (أطيط)، كما أثبت في المتن (ابناي كالفهدين)، والصواب: ابنان! وأعجب منها توهمه لبعدٍ نسبيّ لنقطتي قاف (أقبّح) أنها (أفنج)، وهذا غير مسبوق، والأعجب ليس هنا؛ بل أنه شرح هذه اللفظة في هامش الصفحة بما يُشرح به (أقبّح)!!

2- ذكرت جميع الروايات -فيما مرّ على الباحث- جميع ما تعلّق بأمّ زرع وحالها مع زوجها، ثم ما تعلق بأمه، فابنه، فبنته، فجاريته، إلا رواية الحِنّائي؛ فقد ذكر حال أم زرع مع زوجها إناسةً لحليّ في أذنيها، وتسمينها، وتعظيم نفسها، ثم ذكر ما تعلق بابن أبي زرع وبنته، وخادمه، ثم أكمل ما تعلق بالمبالغة في إكرام زوجها لها، دون ذكرٍ لأم أبي زرع. يُنظر: الحِنائيّ، **فوائد الحِنّائي**، م1، ص 220-224. **إسناده ضعيف.**

(cxciii) يُنظر: أتقمّح وأتقنّح: القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 304.

(cxciv) البغوي **شرح السنة**، م9، ص 177.

(cxcv) ابن الأثير، **النهاية في غريب الأثر**، م4، 798.

(cxcvi) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 244.

(cxcvii) يُنظر: الأزهري، محمد بن أحمد (ت370هـ)، **تهذيب اللغة**، ط1، 8م، (تحقيق: محمد عوض مرعب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م. م4، ص 33.

(cxcviii) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 128.

(cxcix) من رواية مرفوعة عند: النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف**، وعند عياض في البغية: زاد بعضهم "وفناؤها فَيَاح"، ص 9. بلا إسناد؛ فهو لا أصل لها.

(cc) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 304.

(cci) يُنظر: ابن منظور، **لسان العرب**، م12، ص 415.

(ccii) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 132.

(cciii) الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 53.

(cciv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 136.

(ccv) النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 250، 9093، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف**.

(ccvi) من رواية مرفوعة في: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744. **إسناده حسن لغيره**.

(ccvii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 9. ذكرها بلا إسناد، قال: وفي بعض الرويات.. فهي لا أصل لها.

(clxxviii) ابن ديزيل، **حديثه**، ص 62، ح 18. **إسناده ضعيف**؛ بإسماعيل بن أبي أويس. ما يرجح أن تكون من التصحيف؛ لأنها ليست ذات معنى في سياقها فيما يظهر للباحث؛ إذ القَلَحُ والقُلاحُ: صُفْرة تَعْلُو الأَسنانَ، أو اللُّطاخُ الَّذِي يَلْزَقُ بِالثَّغْرِ يُنظر: ابن منظور، **لسان العرب**، م2، ص 565.

(clxxix) يُنظر: القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 300.

(clxxx) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 119-120.

(clxxxi) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 300.

(clxxxii) ابن الملقن، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، م24، ص 590.

(clxxxiii) البغوي، **شرح السنة**، م9/ 176.

(clxxxiv) يُنظر: ابن منظور، **لسان العرب**، م11، ص 154.

(clxxxv) يُنظر: ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، م1، ص 463.

(clxxxvi) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 300.

(clxxxvii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، 302.

(clxxxviii) ابن حبان، محمد بن حبان (ت354هـ)، **صحيح ابن حبان** "بترتيب ابن بلبان"، ط2، 18م، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م. م16، ص 35، ح 7104.

(clxxxix) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 176.

(cxc) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 122-123.

(cxci) البغوي، **شرح السنة**، م9، 176.

(cxcii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 303.

(تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م. م2، ص 568.

(ccxix) النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 250، ح 9093، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(ccxx) الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 49، من رواية مرفوعة، وذكر عياض أنها من زيادات الهيثم ابن عدي. **بغية الرائد**، ص 9؛ بلا إسناد يُحكم عليه، فهي ضعيفة لهذا.

(ccxxi) من رواية مرفوعة: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744. **إسناده حسن لغيره.**

(ccxxii) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 167، ح 265، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(ccxxiii) من رواية مرفوعة: النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف.**

(ccxxiv) من رواية مرفوعة: المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن (ت393هـ)، **المخلِّصيات**، ط1، (تحقيق: نبيل سعد الدين جرار)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر،2008م. م1، ص 395، ح 673. **إسناده حسن لغيره**؛ فيه ثلاثة مقبولون، وقد توبعوا في غير موضع. والثلاثة هم: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو نَافِعٍ، والْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ، يُنظر: ابن حجر، **التقريب**، أرقام: 6313، 5506، 4965، تواليًا.

(ccxxv) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 175، ح 272، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(ccxxvi) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 9. بلا إسناد، قال: ويُروى... فهو لا أصل له.

(ccxxvii) مسلم، **الصحيح**، (ك فضائل الصحابة، ب ذكر حديث أم زرع)، ح 2448.

(ccxxviii) مسلم، **الصحيح**، (ك فضائل الصحابة، ب ذكر حديث أم زرع)، ح 2448.

(ccxxix) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 172، ح 269 من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(ccxxx) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 307، وقال قبلها: ويُروَى.. بلا إسناد. فهو لا أصل لها.

(ccxxxi) انفرد القاضي ابن العربي برواية يذكر فيها أنّ ابنة أبي زرعها مضجعها مسلّ الشطبة، ويشبعها ذراع الجفرة. ابن العربي، **طرق حديث أم زرع**، ص 119، ولعلّ في الأصل سقطًا؛ لأنّ هذه الرواية لا تذكر كلامًا عن ابن أبي زرع. والله أعلم.

(ccxxxii) البعلي، محمد بن أبي الفتح (ت709هـ)، **البعلي اللغوي وكتاباه شرح حديث أم زرع والمثلث ذو المعنى الواحد**، د. ط، (تحقيق: سليمان العايد)، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1407هـ. ص 118.

(ccxxxiii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 306.

(ccxxxiv) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 178.

(ccxxxv) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد (ت1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، 20م، دار الفكر، بيروت، 1414هـ. م2، ص 242.

(ccxxxvi) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 137. أمّا **فُوَاقُ –وفَوَاق– النَّاقَةِ**، فَهُوَ رُجُوعُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ الْحَلَبِ. ابن فارس، **مقاييس اللغة**، م4، ص 461، وذلك أن الناقة تحلب في اليوم خمس مرات أو ست مرات فما اجتمع بين الحلبتين فهو فِيْقة. الزمخشري، جار الله محمود (ت538هـ)، **أساس البلاغة**، ط1، 2م، (تحقيق: محمد باسل عيون السود)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م. م2، ص 40.

(ccxxxvii) ابن منظور، **لسان العرب**، م5، ص 193.

(ccxxxviii) ابن منظور، **لسان العرب**، م1، ص 675.

(ccxxxix) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، 6م،

(ccxlvi) من رواية مرفوعة في: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744. **إسناده حسن لغيره**.

(ccxlvii) النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 246، ح 9090. **إسناده حسن**.

(ccxlviii) من حديث مرفوع: النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف**.

(ccxlix) الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 49. بلا إسناد؛ لا أصل له.

(ccl) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 10، وذكر أنها من زيادات الهيثم بن عديّ، هكذا بلا إسناد؛ لا أصل له.

(ccli) ابن منظور، **لسان العرب**، م3، ص 468.

(cclii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 307.

(ccliii) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 178.

(ccliv) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 149.

(cclv) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 307.

(cclvi) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 149.

(cclvii) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 178.

(cclviii) الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 54.

(cclix) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 150.

(cclx) ابن منظور، **لسان العرب**، م5، ص 188.

(cclxi) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 178.

(cclxii) القاضي عياض، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، م7، ص 467.

(cclxiii) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 179.

(cclxiv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 151.

(cclxv) الرامهرمزي، **أمثال الحديث المروية عن النبي**ﷺ. ص 131، ح 106. **إسناده حسن**.

(ccxxx) الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، م3، ص 53.

(ccxxxi) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 147-148.

(ccxxxii) البعلي، **شرح حديث أم زرع**، ص 118.

(ccxxxiii) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 178.

(ccxxxiv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 139.

(ccxxxv) ابن الجوزي، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، م4، ص 306.

(ccxxxvi) ابن الجوزي، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، م4، ص 306.

(ccxxxvii) يُنظر: اليحصبي، عياض بن موسى (ت544هـ)، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، ط1، 8م، (تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998م. م7، ص 467.

(ccxxxviii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 140-141، ورجع الباحث في تتمة معنى "حير" إلى البغية نفسها، ص 145.

(ccxxxix) القاضي عياض، **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم**، م7، ص 237. نقله عن ابن الأنباري.

(ccxl) ابن العربي، **طرق حديث أم زرع**، ص 119. **إسناده صحيح لغيره**.

(ccxli) من رواية مرفوعة: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744. **إسناده حسن لغيره**.

(ccxlii) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 178، ذكره بصيغة: ويُروى. بلا إسناد؛ لا أصل له.

(ccxliii) من رواية مرفوعة في: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744. **إسناده صحيح لغيره**.

(ccxliv) من حديث مرفوع: النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف**.

(ccxlv) مسلم، **الصحيح**، (ك فضائل الصحابة، ب ذكر حديث أم زرع)، ح 2448.

في المطالب العالية لابن حجر، وقد قرأت كتاب النكاح، فلم أجده، ولعله في مسنده غير المطبوع، وذكر ابن حجر في الفتح أنها في رواية أبي معاوية. ابن حجر، **فتح الباري**، م9، ص 274. لكن نتعامل معه كما لا إسناد له؛ لا أصل له.

(cclxxvi) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 308.

(cclxxvii) الفيروزابادي، **القاموس المحيط** ، ص 653.

(cclxxviii) ابن منظور، **لسان العرب**، م4، ص 372.

(cclxxix) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، م2، ص 268.

(cclxxx) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط** (من إصدارات مجمع اللغة العربية)، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م. ص 280.

(cclxxxi) من رواية مرفوعة: النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 249، ح 9093. **إسناده ضعيف.**

(cclxxxii) من رواية مرفوعة: ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744. **إسناده حسن لغيره.**

(cclxxxiii) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 171، ح 269، من رواية مرفوعة. **إسناده حسن.**

(cclxxxiv) البغدادي، **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، ص 528. **إسناده حسن لغيره.**

(cclxxxv) جاء مرفوعًا في: الزبير بن بكار، **الأخبار الموفقيات**، ص 376، ح 297. **إسناده صحيح لغيره.**

(cclxxxvi) ابن راهويه، **المسند**، م2/ 242) ح 744، والرواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره.**

(cclxxxvii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 165. بلا إسناد، وذكر القاضي في الرواية (آبدة اثنين)؛ ولم يضعها الباحث لأنّ (زوجًا) الآتية بعدها تدلّ على معناها، فيكون من المضاعفة غير المطلوبة ولا المعبّرة عن السياق.

(cclxvi) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 11. بلا إسناد مع صيغة التمريض يُروى؛ لا أصل له.

(cclxvii) ابن ديزيل، **الحديث**، ص 62، ح 18. **إسناده ضعيف.**

(cclxviii) من رواية مرفوعة: النسائي، **السنن الكبرى**، م8/ 249) ح 9093. **إسناده ضعيف.**

(cclxix) من رواية مرفوعة: الطبراني، **المعجم الكبير**، م23/ 173) ح 272. **إسناده ضعيف.**

(cclxx) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 157. وعزاها لإسماعيل بن أبي أويس، ولم يقف الباحث لها على إسناد. فهو لا أصل لها.

(cclxxi) ابن العربي، **طرق حديث أم زرع**، ص 119. **إسناده صحيح لغيره.**

(cclxxii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 10-11. بلا إسناد. فهو لا أصل لها.

(cclxxiii) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت463هـ)، **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، ط3، (تحقيق: عز الدين السيد)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م. ص 527، ح 238. قال الباحث: **إسناده ثقات، إلا** محمد بن جعفر الورداني تلميذ عيسى بن يونس، فلم أقع عليه، والإسناد به ضعيف للجهالة المحتملة، إلا أنه يرتقي بمتابعة رواية البخاري الأمّ له إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(cclxxiv) جاءت في رواية ابن العربي معرّفةً "بالرمانتين": ابن العربي، **طرق حديث أم زرع**، ص 119، ولا يدري الباحث وجهه؛ لأنّ التعريف للمعروف مسبقًا، ونحن لا نعرف تلك المرأة ولا ماهية الرمانتين تحديدًا؛ بل هما رمّانتان من الرمّان.

(cclxxv) السيوطي، جلال الدين (ت911هـ)، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**، ط1، 9م، (تحقيق: رضوان جامع)، مكتبة الرشد، الرياض، 1998م. م7، ص 3275، وذكر أنها من زيادات الحارث بن أبي أسامة، لكنها ليست موجودة في زوائده المطبوعة كما

(cccvi) ابن ديزيل، **الحديث**، ص 62، ح 18. **إسناده ضعيف.**

(cccvii) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 167. وذكرها القاضي رواية دون أن يعزوَها، ولم يجدها الباحث إلا في هذا الموضع من كتابه، ويغلب على الظن أنّها من مدرج توضيح الرواية. والله أعلم؛ فهي لا أصل لها؛ إذ لا إسناد لها.

(cccviii) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 173، ح 270. **إسناده ضعيف جدًّا**؛ فيه: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَبَالَةَ الْمَخْزُومِيُّ: ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: يروي عن المدنيين الثقات الأشياء الموضوعة المعضلات، كان ممن يتصوّر له الشيء فيعرض عليه، ويخيل له فيحدث به حتى بطل الاحتجاج بأخباره. ابن حبان، محمد بن حبان (ت354هـ)، **المجروحين**، ط1، 3م، (تحقيق: محمود زايد)، دار الوعي، حلب، 1396هـ. م2، ص 138، رقم 740، وذكره الذهبي في ضعفائه، ونقل أن ابن حبان جرحه وغيرَه. الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، **ديوان الضعفاء**، ط2، (تحقيق: حماد الأنصاري)، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، 1967م. ص 253، رقم 2572.

كما أنّ فيه عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنَ سَعِيدٍ الْمساحقي: ذكره ابن حبان في الثقات. ابن حبان، **الثقات**، م8، ص 418، رقم 14178، لكن العقيلي ذكره في الضعفاء، وقال: له مناكير، وما لا يُتابع عليه. العقيلي، محمد بن عمرو (ت322هـ)، **الضعفاء الكبير**، ط1، 4م، (تحقيق: عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984م. م3، ص 86، ح 1056، وذكره الذهبي في ضعفائه، ونقل قول العقيلي فيه. الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، **المغني في الضعفاء**، ط2،1م، (تحقيق: حازم القاضي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م. م1، ص 366، رقم 3459.

(cclxxxviii) مسلم، **الصحيح**، (ك فضائل الصحابة، ب ذكر حديث أم زرع)، ح 2448.

(cclxxxix) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 175، ح 272، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(ccxc) الزبير بن بكار، **الأخبار الموفقيات**، ص 178، ح 297، من رواية مرفوعة. **إسناده صحيح لغيره.**

(ccxci) ابن راهويه، **المسند**، م2، ص 237، ح 744، والرواية مرفوعة. **إسناده حسن لغيره.**

(ccxcii) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 164، ح 265، والرواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(ccxciii) الطبراني، **المعجم الكبير**، م23، ص 173، ح 272، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف.**

(ccxciv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 159.

(ccxcv) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 160.

(ccxcvi) يُنظر: ابن منظور، **لسان العرب**، م14، ص 378.

(ccxcvii) ابن منظور، **لسان العرب**، م14، ص 424.

(ccxcviii) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 309.

(ccxcix) ابن منظور، **لسان العرب**، م2، ص 333.

(ccc) القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، م2، ص 309.

(ccci) القاضي عياض، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، م7، 469.

(cccii) القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 162.

(ccciii) يُنظر: ابن الجوزي، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، م4، ص 309.

(ccciv) يُنظر: القاضي عياض، **بغية الرائد**، ص 164.

(cccv) يُنظر: ابن الجوزي، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، م4، ص 309.

(cccix) النسائي، **السنن الكبرى**، م8، ص 249، ح 9093، من رواية مرفوعة. **إسناده ضعيف**.

(cccx) البغوي، **شرح السنة**، م9، ص 180.

(cccxi) أوردها القاضي عياض، **البغية**، ص 10، وأشار إلى أنها من زيادة الهيثم بن عديّ، كذا بلا إسناد.

(cccxii) ابن الملقن، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، م24، ص 598، كذا بلا إسناد.

(cccxiii) يُنظر: ابن الملقن، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، 24، ص 597.

(cccxiv) يُنظر: القزويني، **دِرّة الضرع**، ص 65.

(cccxv) يُنظر: القزويني، **دِرّة الضرع**، ص 65.

(cccxvi) السيوطي، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**، 7، ص 3275.